



المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية

نشرة دورية تصدر عن أمانة المنظمة

العدد الثامن فبراير/ مارس/ ابريل/ ١٩٨٦م / ١٤٠٦ هـ

يوم سعيد للمنظمة

* يوم السادس عشر من مارس عام ١٩٨٦م كان يوماً مثيراً في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية. ففي هذا اليوم وصلتنا تقارير غير مؤكدة عن مشاهدة ٥٠٠ خمسائة من حيوان الأطوم في عدة قطعان أو مجموعات شرقي البحرين وذلك خلال مسح سعودي بحريني مشترك. وقد جاءت هذه الاكتشافات الهامة في وقت كنا نعتقد فيه أن هذه الثدييات البحرية قد وصلت الى نسبة حرجة جدا قل عددها فيها عن ٥٠ (خمسین) أطوماً .

أضافة الى هذا فان الأنباء التي ذكرت بأن السلطات البحرينية قد قامت بفرض حظر على صيد هذا الكائن البحري الفريد والمعرض للخطر كانت أيضاً مفاجأة سعيدة. والجدير بالملاحظة هو أنه في بعض الدول الأعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لا تزال ثدييات الأطوم تصطاد وتستهلك كغذاء بحري.

ان الأنواع البحرية المعرضة للخطر كالأطوم والسلاحف البحرية هي موضع قلق واهتمام متزايد، وقد أقر مجلس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية من حيث المبدأ مشروع بحث ذو هدف محدد وهو: الكشف عن أعداد مثل هذه الأنواع المعرضة للخطر وأماكن تواجدها. وسوف يغطي هذا المشروع الذي من المقرر أن يتم في عام ١٩٨٧م، كامل المنطقة البحرية للمنظمة الاقليمية بدءاً من شط العرب الى الساحل الجنوبي لعُمان، وذلك من أجل إجراء تقييم شامل وكامل للوضع القائم فيما يتعلق بهذه الكائنات البحرية المعرضة للخطر. والمعروف أن الأطوم واحد من أكبر الكائنات البحرية التي تعيش في المنطقة البحرية للمنظمة الاقليمية، وهو في الأساس ثديي وطبعاً جداً، يتنفس الهواء الجوي وينتمي الى المجموعة التي تضم خروف البحر، الحوت والدولفين. التي تكوّن الأعشاب البحرية مصدر غذائها الرئيسي. ولهذا فان انتشارها وتوزعها محدود بالمناطق التي توجد فيها أعشاب بحرية بكثافة. كما أن الأطوم أيضاً بطيء الحركة نسبياً ولهذا فانه يشاهد

بالعين المجردة من طائرة تحلق أو تطير على ارتفاع منخفض .

والسلاحف البحرية حيوانات تتنفس الهواء الجوي، لكنها تتغذى على النباتات والحيوانات البحرية وهي تأتي الى الشاطئ لوضع البيض. لكن لسوء الحظ فان النمو السريع في النشاط التنموي العمراني والصناعي على طول المناطق الساحلية، وكذلك المعدلات المرتفعة للتلوث بالقطران كما هو الحال على شواطئ العديد من الجزر، أدت إلى تدمير الأماكن الطبيعية لتواجد هذه الكائنات وتكاثرها. وهكذا، فان الأماكن الآمنة التي يمكن لهذه الحيوانات أن تضع فيها بيضها بسلام وأمان أخذت تختفي بسرعة، وهذا العامل، له أثر كبير في الانخفاض الحاد في أعداد هذه الحيوانات خلال السنوات القليلة الماضية .

وبطبيعة الحال فانه عندما تكون هناك رغبة جماعية للحفاظ على الأنواع المعرضة للخطر في المنطقة البحرية للمنظمة الاقليمية، لابد وأن تكون اخبار بمثل هذه الطبيعة الحساسة سبباً في الاثارة والاهتمام والسعادة، التي تلتها سعادة أخرى تمثلت في وصول صندوقين يحتويان على مجموعة قيمة من عينات بيولوجية الى سكرتارية المنظمة الاقليمية. وقد جاءت هذه العينات من ساحل عُمان

الجنوبي، وهي جزء من عملية مسح حول العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها، تشرف عليها المنظمة الاقليمية، ويقوم بها فريق من العلماء البحرينيين من وحدة الابحاث البحرية الاستوائية التابعة للاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية، بالتنسيق مع الجهات العمانية. المختصة .

هذا، وجدير بنا في هذا الوقت أن نتذكر أنه في عام ١٩٨٥م قدمت سكرتارية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الى الاجتماع الرابع لمجلسها الوزاري اقتراحاً يتعلق بالحاجة الى انشاء مجموعة مرجعية للأحياء البحرية الاقليمية، تتكون من عينات تمثل الكائنات النباتية والحيوانية المتواجدة في المنطقة البحرية للمنظمة الاقليمية، وقد ووفق على هذا الاقتراح، وأحيل الى مجموعة من الخبراء لابداء رأيهم ومشورتهم، فأيد هؤلاء الخبراء الاقتراح المذكور لكونه وسيلة ممتازة لاكتساب وتكوين سجل دائم للحياة البحرية، وأوصوا كذلك بمخصص مبدئي لميزانية مدتها عامين للبدء في هذا النشاط. وضمن هذا الإطار، فان عينات عُمان، هي المجموعة الاولى التي تصل الى سكرتارية المنظمة الاقليمية، مكونة بذلك ولادة

د. مناف بهبهاني البقية ص ٥

اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة

حضر الاجتماع أعضاء اللجنة التنفيذية المكونة من: وزير الصحة العراقي الدكتور صادق علوش ممثلاً عن الجمهورية العراقية، وقد حضر الدكتور عبد الجبار عبد الله نيابة عنه، ونائب رئيس الوزراء الايراني ورئيس مجلس حماية البيئة الدكتور هادي منافي ممثلاً لجمهورية ايران الاسلامية، ووزير الصحة البحريني السيد جواد العريض ممثلاً لدولة البحرين، ونائب رئيس مصلحة الأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية الدكتور عبد البر القين ممثلاً عن السعودية، والدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة وزير التخطيط في الكويت بصفته الأمين التنفيذي للمنظمة.

عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعها الخامس في الثاني والعشرين من ابريل نظراً لعدم امكانية عقد الاجتماع الوزاري الخامس.

واستعرضت اللجنة خلال اجتماعها جدول الأعمال المقترح من السكرتارية بشأن اقرار الميزانية لتنفيذ مشاريع المنظمة حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٦.

وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة التنفيذية مخولة من قبل المجلس الوزاري الذي عقد في عام ١٩٨١ باتخاذ القرارات اللازمة لتسيير الأمور المالية والإدارية والفنية للمنظمة.

٢٤ ابريل: الاحتفال بيوم البيئة الاقليمي

د. العوضي: اتفاقية الكويت جسدت التعاون بين دول المنطقة

- تلويث البحر يفقدنا مصدراً أساسياً للحياة.
- أسباب متعددة للتلوث تبدأ من القاء أعقاب السجائر.

● آثار سلبية :

وقال وإذا كانت الحياة العصرية قد أدت إلى إيجاد الكثير من الآثار السلبية على البيئة المحيطة بنا نظراً لما يلقي فيها من مخلفات صناعية وبشرية، وما يتصاعد في هوائها من أتربة وغازات سامة، وما يتسرب إلى مياهها من زيوت ومواد كيميائية، فإن ذلك يتطلب منا الحذر واليقظة وأن نكثف جهودنا في سبيل المحافظة على بيئتنا والامتناع عن كل ما يؤدي إلى تلوثها وتدهورها. فالبيئة قد تتلوث بسبب اهمال الانسان وعدم اكتراثه ابتداء بالقاء عقب سيجارة أو أوراق مهمله في الطريق أو على شاطئ البحر أو بسبب حادث عارض أو مفعل يتمثل في غرق باخرة حاملة للنفط أو المواد الكيميائية، أو انفجار الآبار في البحار أو غير ذلك من الكوارث.

ونحن في هذه المنطقة نعتبر البحر مصدراً أساسياً لحياتنا، فمنه نشرب ومنه نأكل ما أحله الله لنا مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى «هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً» وعن طريقه نتصل بمختلف بلدان العالم وتروج تجارتنا وتزدهر أحوالنا الاقتصادية. هذا البحر الذي يمثل هذه النعمة الكبيرة التي أفاض الله بها علينا قد أصبح مهدداً - مع الأسف الشديد - بالتلوث والتدهور بسبب ما يقوم به الانسان من أنشطة مختلفة في مختلف مجالات الحياة، الأمر الذي بدأ يحدد الحلقة الحياتية لجميع الكائنات التي تعيش فيه، والتي لو استمرت دون قيد أو تنظيم سيكون مصيرها الهلاك، كما أصاب الكثير من البحار والأنهار في العالم، وحرّم سكان شواطئها من خيراتها ونعمها التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى عليها.

● البيئة والسلام :

وأضاف د. العوضي قائلاً: ولا يخفى عليكم بأن منطقتنا تتميز بالتقدم الكبير الذي طرأ عليها من النواحي الاقتصادية والصناعية والذي ساهم إلى حد ما في تحسين مستوى المعيشة لشعوب دول المنطقة، وأنه لمن دواعي الاعتزاز والفخر أن تتمكن من انجاز هذا التقدم الكبير على الرغم من التوترات السائدة في العالم. ولكي تستمر مسيرتنا هذه نحو

احتفلت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية أمس في الرابع والعشرين من ابريل الحالي بيوم البيئة الاقليمي بحضور سفراء الدول المشاركة في المنظمة وهي: البحرين، ايران، العراق، عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة والكويت. إضافة إلى عدد من المدعوين المهتمين بشؤون البيئة.

والقى وزير الصحة العامة وزير التخطيط والأمين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالوكالة الدكتور عبد الرحمن العوضي كلمة أذيع نصها في وسائل الاعلام بالدول المشاركة في المنظمة.. أشار فيها إلى أن هذا اليوم هو الذي تم فيه التوقيع على اتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة من التلوث عام ١٩٧٨.

وأوضح بأن هذه الاتفاقية جسدت أواصر التعاون بين المسؤولين في المنطقة من أجل المحافظة على البيئة البحرية ورسمت لهم استراتيجية واضحة وبرامج متخصصة كإطار عمل يستهدف مكافحة التلوث وحماية البيئة من التدهور.

وتمنى الدكتور العوضي أن يكون الاحتفال مناسبة طيبة ودافعاً لكي يشعر فيه كل فرد بأهمية المحافظة على بيئته ويتحمل مسؤوليته في حمايتها. وقال: أنه تأكيداً لاعتزازنا ببيئتنا وتذكيراً لكل فرد منا بأهمية المحافظة على بيئته، فقد قرر مجلس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في نوفمبر ١٩٨٢، اعتبار يوم ٢٤ ابريل من كل عام، «يوم البيئة الاقليمي»، يحتفل به أبناء منطقتنا ليجددوا فيه العهد على المحافظة على البيئة في بلدانهم. وأشار إلى أن هذا اليوم يعتبر مناسبة هامة تؤكد فيها التزامنا بالعمل الجاد من أجل البيئة التي نعيش فيها، خاصة. وأن منطقتنا يربط أبنائها روابط مشتركة كاللغة والدين والقيم والتراث، وتعتبر البيئة الطبيعية عاملاً إضافياً لوحدها بل قد تكون أكثرها أهمية لما لها من القدرة في التأثير المباشر على حياتنا، وبتحديدنا يوم ٢٤ ابريل ليكون يوم البيئة الاقليمي إنما يدل على رغبتنا الاكيدة المشتركة في حماية بيئتنا من كل ما يهددها من المخاطر.

التقدم والازدهار فإنه ينبغي علينا المحافظة على السلام والتعاون المشترك، لأن ذلك يشكل جزءاً من السلام العالمي، وكما تعلمون فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة قد اتخذ شعاره ليوم البيئة العالمي لعام ١٩٨٦ «البيئة والسلام» وذلك من أجل التأكيد على العلاقة الوثيقة بين المحافظة على البيئة وإشاعة الامن والسلام في هذا العالم، وللتذكير بأهمية السلام في منع تدهور التوازن البيئي.

وتجدر الإشارة في هذه المناسبة إلى أنه قد تبين من الدراسات الأولية التي أجريت حتى الآن، أننا لم نصل إلى التعرف على حقيقة حجم تدهور البيئة في منطقتنا، الأمر الذي يحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات المستفيضة ووضع المواصفات الدقيقة حتى نضمن عدم الاخلال بالتوازن البيئي، وعلينا أن نعمل على رصد كل التغيرات التي تحدث أولاً بأول، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا بالتعاون الوثيق بين دول المنطقة وفق أحكام اتفاقية الكويت الاقليمية لعام ١٩٧٨.

وقال في ختام كلمته وليكن احتفالنا اليوم بيوم البيئة الاقليمي مناسبة طيبة ودافعاً قوياً لكي يشعر فيه كل فرد بأهمية المحافظة على بيئته ومسؤوليته عن الاسهام في حمايتها من التلوث ولنعاهد الله ولنعاهد أنفسنا على العمل من أجل الحفاظ على كرامة الإنسان من خلال حماية بيئتنا من الاخطار المحدقة بدول المنطقة، مما يتطلب اتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة للحد من الاضرار بالبيئة.

● جائزة التوعية البيئية

ثم ألقى السيد حامد عبد السلام شعيب رئيس هيئة المحلفين لجائزة التوعية البيئية كلمة ذكر فيها أن الهدف من الجائزة تشجيع خلق نشاطات لحماية وتطوير المساهمة في حماية البيئة. وتقدم للجهات التي تقوم بنوعية عمل ابداعي جيد في مجال التوعية البيئية، سواء كانت هذه الجهة مؤسسة أو فرداً أو مجموعة أفراد.

وقد شاركت في هذه المسابقة وهي الأولى من نوعها في منطقتنا البحرية خمس جماعات منها ٤ معاهد حكومية وجهة فردية. وقد انسحب أحد المعاهد لاحقاً وبقيت ثلاث مؤسسات وجهة فردية.

وجدير بالذكر أن المعهد يعكس دائماً نشاطاً وجهوداً مكثفة قام بها مجموعة من العلماء والباحثين أما الأفراد فجهودهم شخصية، لهذا لم يكن اختيار الفائزين بالاجماع أو بالتصويت كما هي العادة، بل تم الاتفاق على عمل معدل جدول بياني يحدد بالنقاط نوعية الأعمال وأهميتها، وبناء عليه فقد قسمت الجائزة بين معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية ممثلاً بمديره الدكتور عبد الله عيسى الدباغ، لما قدمه البقية ص ١٥

جائزة المنظمة السنوية للتوعية البيئية

معهد البحوث والمعادن بجامعة البترول والثروة المعدنية في الظهران بالملكة العربية السعودية

يعتبر معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن من الناحية التنظيمية جزءاً مكملاً للأقسام الأكاديمية، إلا أنه يتمتع بإدارة شبه مستقلة ذاتياً. وهو الاداة الأساسية بالجامعة لإجراء البحوث الأساسية والتطبيقية التعاقدية عن طريق عقود تبرم مع المؤسسات الحكومية والصناعية في مجالات تقنية الغاز والبترول، وموارد الطاقة، والجيولوجيا والمعادن وموارد المياه والبيئة، والمقاييس والمعايير والمواد، والاقتصاد والتنمية الصناعية. وعلى أساس هذه المجالات المهمة أسست ستة إدارات متخصصة في معهد البحوث للعناية بكل واحدة من هذه المجالات.

الهدف من إنشاء معهد البحوث هو القيام بحل المشاكل التي تواجه المملكة العربية السعودية في استعمالها للتكنولوجيا الحديثة عن طريق القيام بالأبحاث العلمية والتطبيقية وإيجاد حلول مناسبة للظروف والبيئة المحلية، وخاصة في مجال استكشاف واستخدام مواردها البترولية والمعدنية والمائية، وتطوير استخدام موارد الطاقة الأخرى وتطوير التكنولوجيا الملائمة للظروف المحلية.

وقد أنشئت إدارة موارد المياه والبيئة من أجل انجاز الأهداف المتعلقة بالمشاكل البيئية التي تواجهها المملكة العربية السعودية. وتعد هذه الإدارة من أنشط إدارات المعهد حيث قامت بتنفيذ عدة دراسات بيئية منها ما يلي:

- مشروع إدخال نظم التحكم الآلي لتوزيع المياه في مدينة الرياض ومشروع الري والصرف بالإحساء.
- تطوير نماذج حسابية لمراقبة ملوثات الهواء بالمملكة.
- دراسة تركيز الحبيبات الصغيرة العالقة في الهواء المحيط بالمجمعات السكنية في المنطقة الشرقية بالمملكة.
- دراسة لتطوير الخطط الملائمة لجمع والتخلص من المخلفات الصلبة في البيئة الصحراوية.
- دراسة المركبات الهيدروكربونية ذات الأصل البترولي في مياه التحلية.
- تطوير واستحداث نماذج حسابية لتقدير مسار بقع الزيت في الخليج العربي.
- القيام بعدة دراسات للبيئة البحرية في الخليج وفي البحر الأحمر.

السعودية، والامارات العربية المتحدة. وقد اختارت هيئة محلفين جائزة البيئة السنوية للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في اجتماعها الذي انعقد في الكويت بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٨٦ قسم مصادر المياه والبيئة بمعهد الأبحاث التابع لجامعة البترول والثروة المعدنية في الظهران بالملكة العربية السعودية، والقبطان أحمد بن سعيد البوسعيدي رئيس مرفأ مؤسسة خدمة الموانئ بميناء قابوس في مسقط بسلطنة عمان، من بين أربعة مرشحين، لاقتسام جائزة البيئة السنوية للعام ١٩٨٦، مناصفة بينهما، وذلك من خلال معايير وأسس ناقشها المحلفون واعتمدوا عليها في اختيارهم للفائزين. وسنقدم هنا نبذة عن معهد الأبحاث، وقسم مصادر المياه والبيئة فيه، والقبطان البوسعيدي، الفائزين بالجائزة.

اعتمدت جائزة التوعية البيئية للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الاجتماع الوزاري الرابع للمنظمة الذي عقد عام ١٩٨٥م، وهي عبارة عن مبلغ نقدي قيمته (٥٠٠٠) دولار أي ما يعادل (١٥٠٠) دينار كويتي يتبرع في تقديمه الدول الأعضاء في المنظمة. الهدف من استحداث هذه الجائزة، تنشيط جميع أشكال الفعاليات الابداعية في ايجاد نشاطات جديدة والمساهمة في تطوير مشاريع حماية البيئة على مستوى الجماعات أو المؤسسات الحكومية أو الأفراد، وذلك كخطوة لايجاد الجو المناسب لفهم البيئة البحرية في المنطقة وحمايتها وتطويرها، كما جاء في بنود اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ المتعلقة بحماية البيئة، والتي صادقت عليها الدول الثمانية الأطراف في الاتفاقية وهي: البحرين، إيران، العراق، الكويت، عُمان، قطر، المملكة العربية

القبطان أحمد بن سعيد البوسعيدي مدير عام ميناء قابوس مسقط - سلطنة عمان

لحماية البيئة البحرية حول منشآت الاستقبال (الكويت/ ١٩٨٢) ودورة تدريبية حول التلوث البحري والمراقبة الوقائية (مسقط/ ١٩٨٢) وندوة عقدتها المنظمة البحرية الدولية (لندن/ ١٩٨٥).

● شارك في إقامة أول منشأة استقبال من نوعها في العالم قبالة مسقط (١٩٨٥) وقاد شخصياً وبكفاءة عالية عملية سحب خرطوم مطاطي طوله ٦٠٠ متر وقطره ١٦ بوصة من الشاطئ إلى منشأة الاستقبال وكان له دوره الفعال وراء شراء مؤسسة خدمة الموانئ لسفينتي سحب تشتملان على أحدث معدات مكافحة التسرب النفطي.

● ساهم مساهمة فعالة في دعم مراقبة التلوث البحري وكانت آراؤه ومقترحاته البنائة في الندوات والمؤتمرات التي اشترك بها موضع تقييم كبير وبخاصة مشورته القيمة في لجنة تقييم أجهزة مكافحة التسرب.

● وكان له الدور الأساسي في انجاح تنفيذ الاتفاقات البحرية التي صادقت عليها سلطنة عمان.

ومازال القبطان البوسعيدي على رأس مسؤولياته يقوم بنقل تجربته الثرية للشباب العماني الصاعد على هيئة دورات تدريبية في مجالات البيئة البحرية المختلفة.

رشحت سلطنة عمان القبطان أحمد بن سعيد البوسعيدي للجائزة نظراً لاسهاماته وجهوده الكبيرة في مجال مكافحة التلوث البحري ولخبرته الطويلة في ميدان الخدمة البحرية.

● التحق القبطان البوسعيدي بسفينة صاحب الجلالة السلطان كطالب متدرب في ١٥ ابريل ١٩٥٧ تدرج بعدها في مناصب عدة منها رئيس مرفأ زنبار (١٩٦٦ - ١٩٧٢) وكان أول عماني يشغل وظيفة مرشد سفن في ميناء قابوس (١٩٧٦) وأول نائب رئيس مرفأ عمان (١٩٧٩) وأول رئيس مرفأ عماني (١٩٨٤).

● مثل سلطنة عمان في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، ولجنة حماية البيئة البحرية في مقر المنظمة البحرية الدولية الرئيسي في لندن، كما أنه يمثل مؤسسة خدمة الموانئ في اللجنة الفنية لخطة الطوارئ الوطنية لمكافحة التلوث وهو عضو فيها (١٩٨٣).

● اشترك في عدة دورات تدريبية وندوات ومؤتمرات تتعلق بالبيئة البحرية عكست اهتمام السلطنة وأثرت تجربته، منها دورة تدريبية لمكافحة التسرب النفطي ومكافحة حرائق السفن (سنغافورة/ ١٩٨٠) واجتماع المنظمة الاقليمية

اجتماعات المنظمة

عقدت سكرتارية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية خلال الشهور الثلاثة الماضية في مقرها بالكويت عدة اجتماعات تحت رعاية الدكتور عبد الرحمن العوضي الأمين التنفيذي للمنظمة بالوكالة، وبحضور مجموعة من الخبراء والمستشارين والفنيين من الدول الاعضاء والمنظمات والجهات الدولية المتخصصة، وذلك ضمن خطة عمل المنظمة وكانت على التوالي :

● اجتماع خبراء المشتتات النفطية: ٢٨ يناير

عقد خبراء المشتتات النفطية في الدول الاعضاء بالمنظمة، اجتماعاً حول المشتتات النفطية ومدى تأثيرها على البيئة البحرية، وذلك في متابعة لاجتماع سابق عقد في البحرين لذات الموضوع، وقد تم خلال الاجتماع عرض ودراسة برنامج عمل شامل، لمعرفة التأثيرات البيئية للمشتتات النفطية في المنطقة البحرية، حيث توصل المجتمعون إلى التوصيات التالية :

- ١ - وضع خطة شاملة تتضمن عدة برامج وبحوث تهدف إلى معرفة الطرق الكفيلة باختيار أنسب المشتتات النفطية لاستخدامها في المنطقة البحرية.
- ٢ - معرفة تأثير الزيوت المشتتة بالمواد الكيماوية على البيئة البحرية وخصائص مياه الشرب.
- ٣ - معرفة سلوك المشتتات النفطية في ظل الظروف البيئية الخاصة بالمنطقة البحرية.
- ٤ - اضافة الى ذلك فقد شملت الخطة برنامجاً تدريبياً في مجال الأبحاث الخاصة بالمشتتات النفطية.

● اجتماع الخبراء الثالث حول مراكز استقبال نفايات السفن: ٢٩ - ٣٠ يناير

عقد في فندق مريديان الكويت الاجتماع الثالث لخبراء دول المنطقة الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وذلك لبحث موضوع انشاء مراكز استقبال نفايات السفن من الزيوت والمواد الكيماوية والمياه الصحية والقمامة، والتي عادة ما تكون نتيجة تشغيل السفن أثناء أعمالها التجارية الاعتيادية. وقد توصل الخبراء في نهاية الاجتماع إلى التوصيات التالية :

- ١ - على الدول الاعضاء الأخذ بعين الاعتبار بأن تزويد وسائل استقبال نفايات السفن هي متطلبات

ضرورية لتنفيذ اتفاقية ماربول ٧٣/٧٨ وبناء عليه يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء مثل هذه المرافق.

٢ - بعض الدول الاعضاء لم تستكمل تزويد المنظمة بالمخطلات النهائية لمرافق استقبال نفايات السفن، وبهذا الشأن توصي المنظمة بأن يستعان بالخبرة المتوفرة لديها لاستكمال هذه الخطط.

٣ - تقوم المنظمة بالتنسيق مع الدول الاعضاء للتعرف على المشاكل المترتبة عن انشاء مرافق الاستقبال.

٤ - تقوم المنظمة باستكمال التنسيق بين المنظمة البحرية الدولية «ايمو» حول خطط الدول الاعضاء لإنشاء مراكز الاستقبال.

٥ - تقوم المنظمة بالتعاون مع الدول الاعضاء بوضع التقييم المالي المتوقع لإنشاء مرافق الاستقبال، بالإضافة إلى أسس مالية أخرى.

٦ - تقوم المنظمة بعقد اجتماعات مستقبلية لمابعة الموضوع، وبناء عليه يتوجب إعداد ميزانية لتنفيذ التوصيات المذكورة.

● الاجتماع القانوني الفني الأول لمشروع بروتوكول للحد من التلوث الناجم عن استغلال الجرف القاري ١٨ - ١٩ فبراير

أنهى الخبراء القانونيون والفنيون لدول المنطقة اجتماعهم الأول الذي عقد في الفترة من ١٨ - ١٩ فبراير لبحث مشروع البروتوكول المقدم من سكرتارية المنظمة للحد من تلوث البيئة البحرية الناتج عن استغلال الجرف القاري الذي يتكون من قاع وأسفل قاع البحر الملاصق للمياه الاقليمية لدول المنطقة والممتد إلى مسافة ٥٠ - ٦٠ ميل بحري تقريباً من الساحل. بحضور مجموعة من الاستشاريين من شركات البترول العاملة في المنطقة، والمنظمة البحرية الدولية

وقد توصل الاجتماع في نهاية جلساته إلى تبني عدة توصيات منها:

١ - الموافقة من حيث المبدأ على مشروع البروتوكول الذي أعدته سكرتارية المنظمة، على أن تعطي فرصة حوالي شهر للخبراء من الدول الاعضاء لجمع مختلف الملاحظات والاقتراحات على ذلك المشروع من الجهات الفنية المختصة في كل دولة.

٢ - إضافة بعض المواد التي تتلاءم مع العمليات النفطية، واقتراح بعض الملاحق الفنية التي تساهم في الحد من التلوث الناتج عن عمليات الحفر والتنقيب عن النفط.

٣ - عقد اجتماعات فنية لذوي الاختصاص في هذا المجال بهدف إقامة توازن بين حاجة دول المنطقة للتكنولوجيا البحرية المتطورة في هذا المجال،

والمحافظة على البيئة البحرية نتيجة استخدام هذه الوسائل في عمليات التنقيب عن النفط.

٤ - أكد الاجتماع على أهمية الاسراع في تبني البروتوكول من قبل دول المنطقة، في ضوء التقدم السريع في التقنية البحرية، واقترح الخبراء بهذا الشأن بعض الاضافات والتعديلات على مواد المشروع المقترح بشكل يتلاءم مع الأوضاع السائدة في المنطقة.

● الندوة الفنية والقانونية بشأن تصديق اتفاقية «ماربول» ٧٣/٧٨ ٢ - ٤ مارس

عقدت سكرتارية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية حلقة دراسية بشأن تصديق اتفاقية «ماربول» الدولية للحد من التلوث البحري الناتج عن السفن وذلك في الفترة ٢ - ٤ مارس بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية، وبحضور وفود من الدول الاعضاء في المنظمة.

وقد أقيمت خلال هذه الحلقة الدراسية عدة محاضرات تشرح اتفاقية «ماربول» الدولية وأهدافها، والوسائل المتبعة لتنفيذها وجعلها سارية المفعول، كمرقبة السفن التي تعبر مياه المنطقة سواء كانت ترفع علم هذه الدول، أو من الدول الأخرى.

وجدير بالذكر أن معظم دول المنطقة البحرية لم تصدق على هذه الاتفاقية بعد.

وقد توصل الحاضرون في نهاية الحلقة الدراسية إلى الأسس التي يجب اتباعها من أجل التصديق على الاتفاقية، كما رفعوا التوصيات التالية :

١ - أن تتولى دول المنطقة: البحرين - إيران - العراق - الكويت - قطر - عُمان - المملكة العربية السعودية - الامارات العربية المتحدة، تصنيف الموانئ ومرافقها وأنواع السفن المترددة عليها، وذلك للتعرف على متطلبات تنفيذ الاتفاقية الدولية للحد من التلوث البحري الناتج عن السفن.

٢ - أن تقوم الدول الاعضاء في المنظمة بدعم الإدارات البحرية المتخصصة لديها، لاتخاذ الاجراءات اللازمة بخصوص:

١ - وضع الأنظمة اللازمة لتنفيذ الاتفاقية والتنسيق مع هيئات التسجيل المعتمدة، للتعاون في هذا المجال.

ب - التأكد من تطبيق متطلبات الاتفاقية على السفن.

ج - القيام بأعمال المسح على السفن وإصدار

اسماء الفائزين بجوائز الرسوم البيئية للدول الأعضاء في المنظمة

دولة البحرين :

- ١ - حسين منصور احمد (الاول)
٢ - امينه حسن احمد (الثانية)
٣ - صفاء حسين عباس (الثالثة)

جمهورية ايران الاسلامية:

- ١ - عنایت الله ترك زاده. (الاول)

دولة الكويت:

- ١ - باسمه سليمان خضير (الاول)
٢ - سامية صقر (الثانية)
٣ - ضياء عبدالله المشاري (الثالثة)

سلطنة عمان:

- ١ - قيداز عدواني (الاول)
٢ - يونس بن احمد محمد المحيني (الثاني)
٣ - يوسف بن حسن بن صالح المحيني (الثالث)

دولة الامارات العربية المتحدة:

- ١ - محمد سالم خاتم (الاول)
٢ - زكيه العيسى (الثانية)
٣ - ماريما محمد الخاجة (الثالثة)

بقية يوم سعيد للمنظمة

«المجموعة المرجعية» التي كانت سببا للسعادة والاثارة الجمة. هذا، واننا نأمل أن تنمو هذه المجموعة في غضون سنوات قليلة لتصبح مجموعة علمية حديثة هامة، شاملة للحياة البحرية في المنطقة بكاملها. ان المجموعات المرجعية البيولوجية تشكل منهدا دائما للمعرفة والمعلومات الخاصة بالحياة البحرية، وضرورية وحيوية جداً لخبراء التصنيف العلمي للحيوانات والاحصائيين في علم الاحياء، وعلماء البيئة المختصين في دراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها، وطلاب الجامعة الذين يرغبون في دراسة الحيوانات والنباتات البحرية عن قرب. هذا بالاضافة الى انه عندما تُعد هذه العينات وتعرض بشكل سليم ولائق تكون لها قيمة واثر ممتاز كمادة للتوعية العامة، يمكن استغلالها بفاعلية لخلق اثر كبير وملمس فيما يتعلق بتقدير الحياة البحرية بين الناس في المنطقة .

د. مناف بهبهاني
عالم بحري

● اجتماع هيئة المحلفين لمنح جائزة التوعية البيئية ٢٥ - ٢٧ مارس

عقدت المنظمة الاقليمية الاجتماع الاول لهيئة المحلفين لمنح جائزة التوعية البيئية في دول المنطقة.

وقد القت الدكتورة بدرية العوضي نائب الامين التنفيذي للمنظمة كلمة في بداية الاجتماع أكدت فيها على أهمية عمل الهيئة في النهوض بالتوعية البيئية في دول المنطقة من خلال منح الجائزة للمؤسسات الوطنية أو الأشخاص الذين لهم مساهمات فعالة في هذا المجال لتحقيق الاهداف التي من أجلها أبرمت اتفاقية الكويت لحماية البيئة، وبينت أن المعايير التي تقدمها المنظمة للمرشح للجائزة السنوية تستند على مدى مساهمته من خلال المؤلفات العلمية أو الأنشطة التي قام بها في دولته في مجال التوعية البيئية.

هذا وسيتم منح الجائزة وقدرها (١٥٠٠) دينار كويتي بعد موافقة الامين التنفيذي للمنظمة في الاحتفال بيوم البيئة الاقليمي والذي يوافق ٢٤ ابريل من كل عام.

وجدير بالذكر أن المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية تحتفل بيوم البيئة الاقليمي لأول مرة هذا العام.

المشاركة بدورة عن الحماية من التلوث البحري بالكويت

البيان ٤/٢٠

دبي - ١.٥م:

تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الدورة التدريبية الخاصة بالحماية والوقاية والسيطرة والاستجابة للتلوث البترولي البحري التي تنظمها حركة المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية المنبثقة عن المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت وذلك يوم الرابع من مايو المقبل وتستمر ثلاثة ايام ويشترك فيها ممثلو الدول الاعضاء في المنطقة الاقليمية .

ويتم خلال الدورة مناقشة اسلوب الوقاية والسيطرة على التلوث وطرق المكافحة الفيزيائية والكيميائية واسلوب الاستجابة لحالات الطوارئ فضلا عن وضع خطط للمكافحة في حالة الطوارئ محليا واقليميا وتطوير قابلية الاشخاص بمسؤولياتهم في حالة تطبيق خطة عمل مكافحة التلوث .

الشهادات والتصاريح اللازمة لذلك.

د - تنظيم أسس المراقبة التامة على السفن القادمة والمغادرة لموانئ الدول الاعضاء.

هـ - انشاء نظام اقليمي لتبادل المعلومات ما بين الدول الاعضاء حول مراقبة السفن، لمنع ازدواجية العمل، ولتخفيف اعباء المسؤولين.

٣ - المبادرة بانشاء مراكز استقبال نفايات السفن، وخصوصاً النفايات النفطية والكيميائية وفقاً لمتطلبات الإتفاقية الدولية، والاستمرار بمراقبة هذه المراكز للتأكد من كفاءتها في استقبال النفايات.

٤ - اتخاذ الاجراءات لإصدار القوانين اللازمة لتصديق اتفاقية «ماربول» الدولية، وتخويل الإدارة المعنية للبدء في تنفيذ بنودها، وايداع نسخة من القوانين الصادرة بهذا الشأن لدى الامانة العامة للمنظمة البحرية الدولية.

نجاح جهود ازالة التلوث من السواحل الكويتية

عُمان ٤/٢١

الكويت - كونا - صرح وزير الصحة العامة وزير التخطيط ورئيس مجلس حماية البيئة الدكتور عبد الرحمن العوضي في حديث له نشر في الكويت امس ان مجلس حماية البيئة تمكن من ازالة التلوث من على السواحل البحرية الممتدة من ميناء عبدالله جنوبا حتى منطقة ابو حليفة شمالا مشيرا الى ان المجلس يعمل بالتنسيق مع جميع الجهات لمكافحة التلوث في البلاد .

وقال الدكتور العوضي ان حادث التسرب الذي نجم عن ارتطام مرساة لاحدى السفن التابعة لاحد القاولين بخط انابيب تصدير النفط تحت سطح الماء، وقع في منطقة تبعد ثلاثة الاف قدم من اليابسة مساء الاربعاء الماضي .

وقال الوزير العوضي الذي يشغل منصب الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالوكالة ان فرق انقاذ المكافحة قامت بجهود مكثفة خلال اليومين الماضيين لكشط وازالة الزيت المتسرب، مشيرا الى ان الاحوال الجوية والرياح ساعدت على انتشار الزيت الخفيف المتسرب . واكد انه لم تحدث اضرار تذكر باستثناء اضرار بسيطة جدا على بعض الموانئ الخاصة في الشعبية والفنيطيس وابو خليفة .

واشار الدكتور العوضي الى ان فرق المكافحة استطاعت ان تكشط كميات كبيرة من النفط الذي اعيد الى الشعبية ليتم تكريره وتصفيته ومن ثم استعماله مرة اخرى، وقال ان التحقيق جار الآن حول الموضوع لاتخاذ الاجراءات القانونية بشأنه.

يوم البيئة الاقليمي ومغزاه الانساني والعالمي

الراية ٤/٢٤

منذ عامين وبالتحديد منذ عام ١٩٨٤ ودول المنطقة البحرية بيوم تحتفي ٢٤ ابريل يوماً للبيئة الاقليمية وهي فكرة ملهمة عميقة المعنى والمغزى بما توحىه من التوعية والتبصرة بما للبيئة في حياتنا واهتماماتنا من الصداقة والتأثير وما لنا بها من ارتباطات ، وما علينا نحوها من التزامات .

وحدث البيئة فسيح الرحاب متعدد الجنبات ، واذا بدأه الانسان فإنه لا ينتهي منه ولا يمل . ويعلم اولو البصيرة والوعى انها ليست كما يظن مجرد نظافة الطرق أو الشواطىء والوقاية من الأوبئة أو الحشرات وما إليها ، وهي جميعاً أمور بديهية وواجبة في كل لحظة دون ريب ، وإنما هي تمتد لتسع وتشمل كيانات حياتنا كلها بل انها تنطبق الى سلوكياتنا واخلاقياتنا التي تتفاعل وتتأثر وتؤثر على عناصر بيئتنا كلها ، وهي بكل ايجاز الانسان ذاته ، صانع البيئة وموضوعها وسلطانها وضحيته حسبما يهديه سلوكه ويقوده .

ومن هنا كان الاحتفاء بيوم البيئة حافزاً لاثارة تلك المعاني في النفوس واعارتها ما تستحقه من اهتمام وسط ما يزحم حياتنا من شواغل المطالب المادية ومظاهر المدنية المصطنعة والمدمرة .

فإذا كان ذلك هو المرمى والغاية التي تحفزنا للاحتفاء بيوم ، ان لم يكن أيام وأيام . للبيئة ، فأى يوم من الأيام نختار ؟

٢٤ ابريل يوماً إقليمياً للبيئة :

صار معروفاً أنه في يوم ٢٤ ابريل ١٩٧٨ ، ابرمت الاتفاقية الدولية والاقليمية المعروفة (باتفاقية الكويت الاقليمية لحماية البيئة البحرية) التي تجمع بين الدول الثمانية المطلة بسواحلها على المنطقة البحرية ، بما فيها ايران اضافة للدول العربية السبع .

وقد انبثقت عن الاتفاقية (المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية) التي اتخذت مقرها بالكويت . والتي تعقد هذا العام وتحتفي بدورتها الخامسة .

وهذا هو المغزى الظاهري والشائع لاختيار يوم ٢٤ ابريل الا اننا نتطرق إلى ما وراء ذلك من مغاز ومعان منها :

١ - اهمية البيئة البحرية وحمايتها بالنسبة لايحاء دول المنطقة .

كان البحر وما زال لاهالي المنطقة مصدر رزق ومظهر نشاط وحياة وعنصر اساسي فعلاً بالغ

التأثير في البيئة الاقليمية بوجه عام ، وتتركز فيه صناعات وتجارات تقليدية ومتوارثة من صيد السمك واللؤلؤ والملاحة ، ثم اضيف اليها اخيراً العنصر الاعمق تأثيراً في اقتصاديات المنطقة كلها والذي خلق لها مكانتها العالمية المرموقة حالياً وهو (الزيت) وصناعات البترول والغاز ومشتقاتها . فمن المعلوم ان القطاع الاكبر والاطغر من العمليات البترولية من استكشاف و انتاج واستخراج واساله وغيرها سواء على المستوى العالمي عموماً وفي «المنطقة البحرية على وجه الخصوص وفي دولة قطر على الاخص . إنما يتركز في المناطق البحرية بالذات ، فإن ما يربو على نصف انتاج الزيت والغاز في قطر مثلاً إنما تنتجها العمليات البحرية ، وهناك حقل غاز الشمال العملاق الذي يعد من أكبر حقول الغاز في العالم ، والذي تنتعد حوله آمال الأجيال المستقبلية بأذن الله ، إنما يقع كله في المنطقة المغصورة (الجرف القارى) القطرية .

هذا فضلاً عن الحركة الدؤوب الضخمة لنقل البترول ومنتجاته وتصديره وسائر وسائل النقل البحرى والتجاري الاخرى ما بين الموانىء والسواحل المحيطة بالمنطقة البحرية ، ناهيك عن الحياة بمختلف مرافقها ونشاطاتها السكانية والمعيشية والصناعية والملاحية بشتى انواعها في المدن والقرى والمواقع المتناثرة المنتظرة على طول السواحل الاقليمية .

كل ذلك وغيره جعل البيئة البحرية وحمايتها بالنسبة لايحاء دول المنطقة ضرورة حتمية وواجبا اوليا لازماً لاستقامة حياتهم والارتقاء بها وترشيدها .

ولا مراء في ان اختيار يوم انعقاد ارادة دول وشعوب هذه المنطقة على ارساء قواعد التعاون فيما بينها في مجالات حماية البيئة البحرية من خلال اتفاقية الكويت والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، إنما هو اقرار ووعى وتكريس لما للبيئة البحرية في حياة هذه المنطقة من اهمية كبيرة وتأثير بالغ ، وتعاهد على التصدى لكل ما يمكن أن يهددها من اخطار أو ضرر .

٢ - خصائص البيئة البحرية المشتركة بين دول المنطقة التي تحفر على التعاون :

تتميز البيئة البحرية التي تشارك فيها عدة دول في منطقة واحدة ، وحيث تتصل وتتقابل السواحل المحيطة بها ، عن باقي صنوف البيئة وخاصة البيئة البرية ، بأنها مجال فسيح متاح بل وملجأً وموجب للتعاون والتكاتف .

فإذا كان لكل دولة فوق اقليمها البرى بيئتها الخاصة بها فأنها هي التي تتأثر وحدها بكل ما يلحق بها أو يشوبها من تلوثات أو معوقات أو عيوب ، ولا يكاد يتعدى شيء من ذلك حدودها الى ما يجاورها من بلاد .

هذا بينما نجد البيئة البحرية على النقيض ، إنما تمس وتهدد بكل ما يحدث لها في اي من الدول الساحلية سائر الدول المجاورة بدون تمييز أو ضابط ، فهي تعج وتضطرم بالتيارات والدوامات البحرية المستمرة ، والرياح العاصفة التي لا تهدأ .

ومن ثم فإن اي تلوث أو حادث يحيق بها لن تقتصر اثاره على المنطقة البحرية للدولة التي وقع فيها ، لأن التيارات والرياح كفيلة بأن تجرفه وتهدد به مناطق وسواحل أي بلد آخر مهما كان بعيداً عن الدولة الاصلية طالما كان في ذات المنطقة الاقليمية البحرية .

ومن هنا نجد دول المنطقة البحرية الواحدة مثل دول المنطقة الاقليمية ، في امس الحاجة للاجتماع على قلب رجل واحد من اجل حماية بيئتهم البحرية المشتركة ، والتكاتف والتعاقد من اجل دفع الضرر عنها وتوطيد اواصر التعاون بينها في ذلك المجال .

٣ - التعاون في حماية البيئة البحرية مثال ومفتاح للتعاون في المجالات الاخرى :

اذا اخذنا في اعتبارنا المنهج الذي صارت تلجأ اليه دول العالم حالياً من التكتل والتعاون في صورة منظمات وجماعات واتحادات اقليمية ودولية وفي شتى النشاطات السياسية والتجارية والصناعية والبيئية .

ولما كانت الخصائص الجغرافية التي تجمع بين الدول المتجاورة من اهم العوامل الحافزة على التكتل والتعاون بصورة مختلفة .

لذا نجد دول المنطقة البحرية ، وقد جمعتها اواصر وحوافز حماية بيئتها البحرية ، رغم ما بين بعضها من تباين في نواح معروفة ، ونرى ايران تجلس مع باقي جيرانها من دول المنطقة البحرية على مائدة واحدة وتتناقش وتتدارس وتتعاون معها ، من خلال اتفاقية الكويت والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، بكل حرية وترحيب ، بل ونجد من بين تلك الدول العربية الشريكة معها في المنظمة ايضاً ، العراق .

وذلك التعاون هو ما نرجو ان تجد فيه دول المنطقة المثال والحافز والامل في أن يشيع ويتطرق الى سائر المجالات الاخرى الحيوية المؤثرة في

لجنة فرعية بلدية دبي تناقش أثر عوادم السيارات على تلوث البيئة الشرطة تنشئ قسماً فنياً لفحص العوادم

البيان ٤٧٧

عقدت اللجنة الفرعية لتلوث البيئة بغارات عوادم السيارات اجتماعها الأول ببلدية دبي لبحث المشكلات الناجمة عن تلوث البيئة وسبل مكافحتها والإجراءات الوقائية الحاسمة التي ستتخذها لمواجهة تلك المشكلات .

وكونت اللجنة بناء على توصية من قسم الصحة العامة المنبثق من مجلس بلدية دبي لجنة فرعية برئاسة حسن محبوب نائب رئيس قسم الصحة وعضوية ممثلين عن كراج البلدية ومختبر شرطة دبي ومؤسسة الامارات العامة للبترول لبحث الموضوع .

وأشار ممثل مختبر شرطة دبي في اجتماع اللجنة الى أن القيادة العامة لشرطة دبي ستقوم بإنشاء قسم فني لفحص عوادم السيارات اثناء الفحوصات السنوية الدورية والتي تجرى لدى تجديد رخص المركبات .

وأضاف انه سيتم كذلك انشاء وتطوير ورش اصلاح السيارات وتجهيزها بالاضافة الى ايجاد اجهزة خاصة تقوم بالكشف عن مدى الكفاءة التي تتمتع بها المحركات في عملية حرق الوقود .

وأشار ممثلو شرطة دبي الى ان هناك قانوناً يخول الشرطة الحجز على المركبة اذا ما رأت أن لون دخان المركبة ينطوي على علامات تؤدي الى التلوث .

وأضاف المهندس نجم الدين عبد الحميد من المختبر الجنائي بشرطة دبي أن هناك دراسة للمواصفات القياسية الاقليمية لطرق اختبار المكونات الغازية للبيئة والمنبعثة من السيارات المزودة بمحركات البنزين سوف يتم دراستها وتوزيعها على اللجنة في الاجتماع .

وقد أوصى المجتمعون بضرورة مشاركة المقدم سعيد خلفان مدير النقلات بشرطة دبي بعضوية هذه اللجنة وحضور اجتماعاتها أو من ينوب عنه . كما طلب المجتمعون من مارتن بيفز مدير المبيعات التجارية بمؤسسة الامارات العامة للبترول احضار المراجع الخاصة بشركات البترول المحلية والتي تتعلق بمكونات البنزين ومتعلقاته حيث وعد بتقديمها في الاجتماع المقبل والذي سيعقد بعد اسبوعين .

وسوف يقوم قسم الصحة ببلدية دبي باتخاذ الخطوات اللازمة لتزويد اللجنة بالمراجع الفنية العالمية الخاصة بالتلوث أو أية مراجع من الهيئات الدولية حول هذا الموضوع .

وقد كان مصداق هذا متمثلاً في (مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية) الذي انعقد في ٥ يونيو ١٩٧٢ بمدينة ستوكهولم عاصمة السويد ، والذي صدر عنه (اعلان الامم المتحدة للبيئة البشرية) الذي يعتبر بحق وثيقة ذهبية مجيدة في تاريخ البشرية وعلامة مضيئة باهرة على طريق مسيرتها وتقدمها .

ويضيق المقام في هذا المقال عن تفصيل مضمون ذلك الاعلان الشهير ، على أن من أهم ما تضمنه ان المحافظة على البيئة البشرية وتنميتها هي مسئولية شعوب العالم اجمع ، وهي مسئولية مشتركة وعامة فيما بين الحكومات والشعوب معا .

وكان من اهم نتائج مؤتمر ستوكهولم تأسيس (برنامج الامم المتحدة للبيئة) الذي أصبح من أهم الهيئات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ، ومركزه الرئيسي في نيروبي عاصمة كينيا ، ومديره التنفيذي عالم عربي كبير هو الدكتور مصطفى كمال طلبه .

ثم انبثق عن برنامج الامم المتحدة للبيئة بدوره (برنامج البحار الاقليمية) الذي ركز عنايته ودراساته على المناطق البحرية الاساسية في العالم ، والتي تعد كل منها شبه بحيرة مغلقة ، ومنها على سبيل المثال منطقة البحر الابيض ومنطقة البحر الاحمر ، ومنطقة بحر الشمال ، ومنطقة بحر البلطيق ومنطقة البحر الكاريبي . وكان اسلوب البرنامج في تحقيق اهدافه هو ابرام اتفاقيات تعاون دولي لحماية البيئة البحرية بين الدول المشتركة في كل منطقة على حدة ، مما اسفر على سبيل المثال عن ابرام (اتفاقية بحر الشمال لعام ١٩٦٩) و (اتفاقية كوبنهاجن لعام ١٩٧١) و (الاتفاقية البحر الابيض لعام ١٩٧٦) و (اتفاقية البحر الاحمر وخليج عدن لعام ١٩٧٦) .

وزحف الركب الانساني في مسيرته المباركة تلك ، وفي اطار ترتيبات وتوجيهات (برنامج الامم المتحدة للبيئة) و (برنامج البحار الاقليمية) ، وبعد مجهودات جادة ومتواصلة ، ابرمت دول المنطقة البحرية الثمانية ، بما فيها ايران ، (اتفاقية الكويت الاقليمية لحماية البيئة البحرية) بتاريخ ٢٤ ابريل ١٩٧٨ ، وليدأ نابضاً عملاقاً لتلك المجهودات الدولية والروح الانسانية العالمية التي تشيع بين بني البشر اينما وجدوا على سطح هذه البسيطة ليتصافروا على ما فيه رخاؤهم وسلامهم ، ولينعموا بما خلق الله لهم من حياة رضية نقية هانئة .

المستشار الدكتور

سعيد علام

مسارات حياة شعوب المنطقة ومستقبلها .

٤ - اهمية التنظيمات القانونية الدولية في حماية البيئة البحرية :

استكمالاً لما سلف بيانه عن خصائص البيئة البحرية التي تحفز طبيعتها الدول المتجاورة على التعاون في حمايتها .

فإننا إذا نظرنا الى وسائل تحقيق التعاون في حماية البيئة البحرية المشتركة بين الدول المتجاورة ، فإنه تبرز لنا بجلاء ضرورة واهمية التنظيمات القانونية الدولية ، في صورة الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة البحرية التي تبرم بين مختلف دول العالم سواء على المستوى الدولي العام أو المستوى الدولي الاقليمي .

والعبارة التي نستخلصها في هذا الشأن ، ان البيئة البشرية في انحاء العالم واحدة ، والبشر فوق هذا الكوكب في اقاصى الشرق أو الغرب هم البشر يحيون ويحسون ويشعرون ويتأثرون بما خلق لهم البارئ جل شأنه في انفسهم ومن حولهم ، فهم يخضعون جميعاً لبيئات طبيعية متشابهة وظروف حياتية متجانسة ، فيما عدا بعض الاختلافات الفرعية التي تستدعيها ظروف اقليمية خاصة . وإنما الجوهر والاساس والطبيعة هي ذاتها جميعاً .

ويصدق هذا في المقام الاول على البيئة البحرية في مختلف انحاء العالم ، فإن الفروق بينها تضيق الى اقصى حد . وكان الطريق بذلك معبداً ومهيئاً لان توضع قواعد واحكام ومعايير دولية تطبق في مختلف المناطق البحرية ، وهنا برز دور الاتفاقيات الدولية بوصفها الاداة القانونية الفعالة والمهياة لتحقيق تلك الغاية . وكان من شأن تلك الاتفاقيات الدولية ان تربط بين الدول المعنية في مختلف المناطق البحرية في العالم بتعهدات وترتيبات متبادلة ، لوضع المعايير والاجراءات والتنظيمات القانونية لحماية البيئة البحرية على اسس موحدة ومدروسة علمياً وقانونياً بما يكفل تحقيق اهدافها كاملة .

المغزى الانساني والعالمي الأشمل ليوم البيئة الاقليمي .

بعد العرض العام السابق فإنه لا يفوتنا التنويه بالمغزى العالمي الانساني الذي يكمن وراء تاريخ ذلك اليوم ونشأته .

ويتصل هذا الحديث بما ورد بشأن دور التنظيمات القانونية الدولية التي تتم لحماية البيئة البحرية بصورة موحدة بين مختلف مناطق العالم ، لأن البشر هنا أو هناك أو في أي مكان في العالم هم البشر ، والبيئة البشرية هي ذاتها لا تتغير ولا تختلف .

ندوات واجتماعات

حملة تنظيف الشواطئ تنتهي من تنظيف سواحل الشمال من الملوثات

الراية ٧٣

الدوحة - ق ن ١:

غطت حملة نظافة السواحل القطرية من الملوثات الزيتية والفضلات الجافة مساحة كبيرة من المناطق المخصصة لها حيث تم حتى الآن تنظيف حوالي خمسة كيلومترات من الرويس غربا في اتجاه رأس عشيبرج وثمانية كيلو مترات الى الشرق مع التركيز على نظافة المناطق المستخدمة . ووضح السيد عبد الرحمن عبدالله الانصاري الباحث البيئي باللجنة الدائمة لحماية البيئة في تصريح لوكالة الانباء القطرية انه تقرر استمرار هذه الحملة بمثابة فريق عمل مجهز لكل طارئ، مشيرا الى ان خطة العمل الحالية تسير وفق ما هو مرسوم لها، وان اعمال النظافة تعد ناجحة للغاية . وقال انه تم تنظيف السواحل المخصصة الآن في الشمال من الكثير من الملوثات السطحية والاشخاب ومخلفات البناء والزيوت المترسقة التي تعوق كثيرا نشاط الصيادين وبخاصة في فصل الصيف . وتجدر الاشارة الى ان هذه الحملة يشارك فيها ثلاثون عاملا تم استجلابهم من الهند استمرت حتى الآن لمدة شهر ونصف الشهر.

لجنة حماية البيئة تشارك في الاجتماع الاقليمي

الراية ٧٢

الدوحة - ق ن ١:

تشارك اللجنة الدائمة لحماية البيئة بدولة قطر في الاجتماع الاقليمي السنوي لعمليات مكافحة التلوث بالزيت الذي ينظمه مركز الطوارئ والمساعدة المتبادلة بالبحرين والذي يبدأ يوم الاحد القادم ويستمر ثلاثة ايام . وصرح مصدر مسئول باللجنة بأن الاجتماع سيبحث اعداد الخطط الوطنية لاجراءات مكافحة ودراسة آخر التطورات من وسائل واجهزة مكافحة التلوث البحري . واذاف المصدر ان الاجتماع سيضم ممثلين عن الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية

البيئة البحرية بالكويت والمنظمات الدولية والبحرية وشركات البترول .

مؤتمر وطني بمسقط لمناقشة مشكلة مياه الشرب واصحاح البيئة

الاتحاد ٧١٤

مسقط - العمانية: يعقد اليوم - المؤتمر الوطني الرابع لمياه الشرب واصحاح البيئة تحت رعاية الدكتور مبارك بن صالح الخضوري وزير الصحة . صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الصحة وقال ان المؤتمر سيعقد بمعهد العلوم الصحية بالوطنية ويستمر لمدة ثلاثة ايام .

واضاف ان المؤتمر سيحضره ممثلون من وزارة الصحة، ومجلس حماية البيئة ووزارة الكهرباء والمياه، ووزارة البيئة وشؤون البلديات الاقليمية، ووزارة الداخلية وبلدية العاصمة، ووزارة التجارة والصناعة، ووزارة الزراعة والاسماك، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة الدفاع وهيئة موارد المياه، ولجنة تطوير مسندم والمنطقة الجنوبية، كما يحضره ممثلون من منظمة الصحة العالمية والبرنامج الانمائي للتنمية . وذكر المصدر ان المؤتمر يعتبر بمثابة تقييم ذاتي لما تحققت من اهداف العقد الدولي الى منتصفه وامكانية تحقيق الجزء الثاني قبل نهاية العقد الدولي لمياه الشرب واصحاح البيئة .

رفع كفاءة الكوادر لحماية البيئة البحرية تدريب وتنظيم ورش العمل لمواجهة التلوث

الراية ٧٢٦

الدوحة. ق ن ١:

صرح السيد خالد فخرو مدير مركز الطوارئ والمساعدة المتبادلة بالبحرين بأن الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية تتخذ خطوات حثيثة لرفع كفاءة الكوادر البيئية العاملة بها وحصرت وتطوير معدات مكافحة التلوث النفطي . ولم يستبعد السيد فخرو في تصريحه الذي ادلى به لوكالة الانباء القطرية انتشار مخاطر التلوث

الكيميائي في المنطقة . وقال أن التطور التقني والصناعي المتنوع الذي تشهده دول المنطقة قد يتسبب في زيادة مشاكل هذا النوع من التلوث، سواء كان ذلك عن طريق الغازات السائلة والمواد الضارة، أو المواد الصناعية المصدرة من دول المنطقة والواردة .

وأوضح أن الدول الاعضاء في المنظمة قد وضعت أسس التعاون الجماعي من خلال تبادل المعلومات والعاملين ومعدات مكافحة في الحالات الطارئة، اضافة الى ان هناك خطة تتعلق بالاستكشاف الجوي للملوثات ومراقبة التلوث النفطي من الجوثم اعدادها، وسيتم عرضها على الدول المعنية لابداء الرأي فيها.. وقال انه قد تم اعداد خطة اخرى متعددة الجوانب بشأن التعاون الثنائي بين دولتين أو اكثر من الدول الاعضاء في مجالات حماية البيئة وتطورها .

وأضاف أن الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تتخذ من الكويت مقرا لها، تسعى باستمرار لزيادة التعاون والتنسيق فيما بينها عن طريق التدريب وتنظيم ورش العمل وتبادل المعلومات ومعرفة الاسلوب الذي تستخدمه كل دولة من عمليات مكافحة بغرض تنسيق الجهود وتقييمها لمواجهة الحالات الطارئة . ويذكر ان مركز الطوارئ والمساعدة المتبادلة يتبع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ومقره البحرين وهو مركز للتنسيق بين الدول الاعضاء في المنظمة وبخاصة في الحالات الطارئة .

انتهاء الدورة التدريبية للعاملين بمكافحة التلوث البحري

عمان ٧٢٧

تم الاحتفال بانتهاء الدورة التدريبية للعاملين في مجالات مكافحة التلوث البحري وحماية الشواطئ والتي نظمتها وزارة المواصلات بالتعاون مع احدى الشركات العالمية .

اقام الاحتفال تحت رعاية السيد عبدالله بن حمد البورسعيدي مدير عام الشؤون الادارية والمالية بوزارة البيئة وموارد المياه .

وقد قام راعي الاحتفال بتوزيع الشهادات على المتخرجين من الدورة والذين بلغ عددهم ٥٥ متدربا وجاء تنفيذ الدورة ضمن الاجراءات التي تتخذها البلاد لمكافحة عمليات التلوث البحري وحماية المياه والشواطئ العمانية .

بحث انضمام الامارات لاتفاقية فيينا الدولية لحماية طبقة «الاوزون» بالبيئة

٣/٢٧

ابو ظبي - «البيان»:

طلب عبد العزيز عبدالله الجلال مدير عام قطاع شؤون الانسان والبيئة في الامانة العامة لمجلس التعاون من اللجنة العليا لحماية البيئة بالدولة موافاة الامانة برأي اللجنة عن اتفاقية فيينا لحماية طبقة الازون للبيئة والمبرمة بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٨٥ ومدى امكانية انضمام الدولة اليها . وجاء في مذكرة تسلمتها اللجنة العليا للبيئة من الامانة العامة ان اللجنة المنبثقة عن مجلس حماية البيئة في دولة الكويت - بهدف دراسة الاتفاقية المذكورة - قد اوصت بضرورة التنسيق مع دول مجلس التعاون من خلال الامانة العامة للمجلس للوقوف على رأي أي الدول الاعضاء ازاء الارتباط بهذه الاتفاقية تنفيذا للسياسات العامة لحماية البيئة التي اقرها مؤتمر القمة الاقليمي الاخير الذي عقد بسلطنة عمان خلال شهر نوفمبر ١٩٨٥ وذلك عن طريق الاتصال بهيئة المواصفات والمقاييس لدول المنطقة الاقليمية وأيضا الاتصال بداراة شؤون البيئة التابعة للمجلس لاستطلاع رأيها في هذا الشأن والحصول على أية معلومات قد تتوافر لديهما بشأن اتفاقية فيينا لحماية طبقة الازون .

اللجنة الدائمة لحماية البيئة تبحث اعداد وتأهيل الكوادر القطرية في مجال البيئة

الرواية ٣/٣١

الدوحة - ق ن ا:

استعرضت اللجنة الدائمة لحماية البيئة في اجتماع عقده صباح امس بمقرها سير اعمال الشركات الاستشارية المتخصصة التي تعاقبت معها لاجراء بحوث ودراسات عن مختلف انواع التلوث بدولة قطر واطمأنت على عمل هذه الشركات التي قطعت شوطا كبيرا في مهامها . كما بحثت في الاجتماع الذي ترأسه المهندس

واشترك فيها بعض المتدربين من خفر السواحل بشرطة عُمان السلطانية ووزارة البيئة وموارد المياه ووزارة الصحة ووزارة الزراعة والاسماك ووزارة المواصلات وميناء ريسوت وميناء قابوس ولجنة تطوير مسندم .

تجربة لمكافحة التلوث البحري بالطائرات

عمان ٢/٢٧

قامت صباح امس طائرة دفندر تابعة لسلاح سلطان عمان الجوي بعرض جوس فوق ساحل منطقة الصاروج بهدف اجراء تجربة في كيفية مكافحة التلوث البحري عن طريق الطائرات، وذلك بالتعاون مع وزارة البيئة وموارد المياه والاجهزة الحكومية الاخرى ذات الاختصاص . وقد حضر الى مكان العرض عدد من مندوبي الوزارات الحكومية، وقد أكدت التجربة نجاحها وفعاليتها .

برامج مكثفة لحماية البيئة من التلوث

راس الخيمة - «البيان»: ٣/٢٠

بدأ العمل في رأس الخيمة لتنفيذ برامج مكثفة ترمي الى حماية البيئة من اخطار التلوث بشتى انواعه .

صرح بذلك مبارك الشامسي مدير عام البلدية موضحا ان البرامج الصحية الوقائية يجري تنفيذها بالتعاون مع عدد من الجهات المسؤولة كالتربية والطب الوقائي والداخلية والاعلام واقسام الرقابة الصحية والرخص التجارية .

وقال ان البرامج الوقائية الصحية تشتمل على حملات نظافة على كافة الاسواق والمناطق وحملات للتوعية العامة باهمية النظافة والمحافظة على جمال البيئة. كما تتضمن حملات رش مكثفة لمكافحة الصراصير والناموس والذباب .

وأوضح الشامسي ان من ضمن برامج الوقاية الصحية توعية المواطنين والمقيمين بعدم رمي المخلفات والنفايات في الاماكن العامة والطرق ووضع حماية لياه الشرب من التلوث والتأكد من صلاحيتها للشرب .

وقال ان حملات مكثفة تجري تنظيمها في اطار البرامج الصحية لحماية البيئة ولرابعة حملات بيع المبيدات الحشرية التاكيد من صلاحية اجراءات بيع المبيدات وحظر بيع السموم غير المصرح بها من قبل وزارة الزراعة .

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر آل ثاني رئيس اللجنة نتائج زيارة المدير الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة لغرب آسيا الاخيرة للدوحة والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين في اللجنة وعدد من الجهات المعنية بشأن زيادة التعاون البيئي والتنسيق في هذه المجالات .

وأوضح الدكتور حسن عبدالله كشكش الأمين العام للجنة في تصريح لوكالة الانباء القطرية أن الاجتماع قد ناقش كذلك الاعداد لدورات تدريبية في الخارج للكوادر القطرية العاملة في المجالات البيئية وضرورة اعداد وتأهيل الكفاءات الوطنية في مثل هذه الاعمال .

وأشار الى أنه قد تم كذلك استعراض مشاركات اللجنة في المؤتمرات الاقليمية والدولية والنشاطات الداخلية المختلفة والاتصالات التي تجريها مع العديد من الجهات في الداخل والخارج بشأن تطهير البيئة القطرية وتطويرها .

وقال الدكتور كشكش ان الاجتماع نظر في أهمية اصدار نشرة دورية تعني بالامور البيئية ومعالجة قضايا البيئة الى جانب الاعداد للاحتفال بيوم البيئة الاقليمي في الرابع والعشرين من الشهر القادم والمشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤ من ابريل القادم .

اجتماع موسع ببلدية دبي لبحث التلوث وسبل مكافحته

البيان ٤/٢١

تعقد بلدية دبي يوم الخميس المقبل اجتماعا موسعا لدراسة وبحث المشكلات الناجمة عن تلوث البيئة في الامارة. وسبل مكافحتها والاجراءات الوقائية الحاسمة التي ستتخذها تجاه تلك المشكلات .

وقد كونت البلدية بناء على توصية من قسم الصحة العامة المنبثق عن مجلس بلدي دبي لجنة برئاسة حسن محبوب نائب رئيس قسم الصحة بالبلدية وعضوية ممثلين عن كراج البلدية ومختبر شرطة دبي ومؤسسة الامارات العامة للبتترول، حيث تقوم تلك اللجنة بعرض مظاهر التلوث واسبابه، كتلوث الغلاف الجوي الناتج عن تصاعد الادخنة المحملة بالمواد الضارة للصحة العامة من المصانع وعوادم السيارات، وأهمية التخطيط العمراني المسبق الذي يمكن من خلاله تلاقي تلك التأثيرات أو يحد منها، كتحديد مواقع للتخلص من النفايات الصلبة .

المدير الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لـ «الرؤية»: البيئة الاقليمية في خطر!

درجة التلوث في المنطقة البحرية أعلى ٤٨ مرة من أي منطقة مماثلة في المساحة في العالم

الرؤية ٣/٨

البيئة في المنطقة البحرية في خطر حيث بدأ استنفاد التلوث في الهواء والماء والتربة مع تزايد التنمية المتسارعة في المنطقة. . وبلغت درجة التلوث في المياه الاقليمية ٤٨ مرة أعلى من أي منطقة مماثلة في المساحة في العالم الأمر الذي يهدد الثروات الطبيعية في ظل اعتماد أهل الأرض منذ القدم على البروتينات من الأسماك.

ثمة جهود كبيرة تبذل لإحتواء المخاطر وخلق وعي بيئي متكامل تناولها الدكتور صالح محمد عثمان المدير الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في غرب آسيا ومقره البحرين. وقد استهل حديثه قائلاً:

برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنشئ في يناير عام ١٩٧٢ بعد مؤتمر استوكهولم ومقره في نيروبي بكينيا وهو أول برنامج للأمم المتحدة يكون مقره في إحدى دول العالم الثالث.. وللبرنامج مكاتب اقليمية في البحرين لدول غرب آسيا، وفي نيروبي للدول الافريقية، وفي بانكوك للدول الشرق آسيوية والباسفيك، وفي المكسيك للدول اللاتينية وجنيف للدول الأوروبية وفي نيويورك وأمريكا وكندا.

والغاية من انشاء هذا البرنامج هي توسيع التعاون بين الدول لحماية البيئة، ومساعدة الدول وخاصة دول العالم الثالث لمواجهة مشاكلها البيئية المتصلة والاستهلاك الرشيد لموارد التنمية الطبيعية، حتى تستمر عملية التنمية بتوفير حياة كريمة للمواطنين بعيداً عن التلوث بكافة أنواعه سواء في المياه أو التربة أو تلوث البحار الذي يأكل من الثروة الطبيعية وبالتالي ينعكس ذلك على التنمية، في حين أن المطلوب هو الاستغلال الرشيد لموارد الثروة الطبيعية وتمكين الأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة من التمتع بثروات هذا الكوكب.

مشاكل البيئة الاقليمية :

■ ما هي أبرز المشاكل البيئية التي تعاني منها المنطقة البحرية؟

المنطقة البحرية تعاني من مشاكل متصلة بالتنمية المتسارعة وأول هذه المشاكل هي مشكلة تلوث المياه ومشكلة تلوث التربة والمياه الاقليمية ومشكلة عدم التوعية الكافية، وبالتالي هناك هدر في بعض المقدرات التي يمكن أن تستغل الاستغلال الرشيد.

ومشكلة تلوث المياه مشكلة خطيرة في دولة مثل قطر مساحتها مليون و ١٦٠ ألف هكتار ومن هذه المساحة حوالي ٢٣ ألف هكتار هي الصالحة للزراعة وبعضها منفعة هامشية وحدية، ولذلك نجد أن الاسراف في استغلال المياه للزراعة بالإضافة للطلب المتزايد للمياه للأغراض المنزلية يشكل ضغطاً متزايداً على المياه الجوفية مع المخزون، وبالتالي تحدث فجوات مائية تترتب عليها عدة عوامل لعل في مقدمتها زيادة الملوحة حيث تسرب الطبقات الأكثر ملوحة للماء الفراغ في الطبقات الأعلى كما أن مياه البحر تسرب إلى المناطق القريبة منها لتزيد بدورها ملوحة المياه. كما أن استعمال المياه المالحة في الزراعة بالذات

يؤدي إلى تلوث التربة وتدهور قيمتها الانتاجية حيث تحدث أضرار يصعب علاجها وتبدأ مرحلة تفتت التربة التي تساعد على التصحر.

وهناك مشكلة أخرى تتعلق بالموارد المائية حيث تتميز هذه المنطقة بأنها تعتمد على البروتين من الأسماك بصورة خاصة، وفي السنوات الأخيرة بعد زيادة الحركة في المنطقة البحرية وزيادة التنمية الصناعية الساحلية في المنطقة البحرية والتي تخلف النفايات سواء أكانت سائلة أو حرارية أو غازية، فقد بدأت تسبب مشاكل في المياه الاقليمية التي تتميز بأنها مياه ضحلة، حيث أنها في المتوسط قرب الشواطئ القطرية تبلغ حوالي ٣٥ متراً، وأكثر نقطة عميقة تبلغ حوالي مائة متر وملوحتها ذات درجة عالية، ولهذا لا بد من التعامل مع هذا النظام البيئي تعامل مسئول لتأمين الموارد البحرية وخاصة الأسماك.

حالياً الموقف ليس سيئاً فحوالي ٨٠ الى ٨٥٪ من احتياجات قطر من الأسماك متوفرة محلياً، ولا بد من مراعاة هذا المورد واستغلاله بشكل جيد يوفر الاكتفاء الذاتي.

موضوع آخر متصل بالتشريعات البيئية لضمان حماية البيئة والمؤسسات والأجهزة المكلفة بحماية البيئة، فالبرنامج يتعاون منذ سنوات عديدة مع حكومة قطر وقد تمكنا خلال الزيارات المتعاقبة من انشاء اللجنة القطرية لحماية البيئة التي تضطلع بعملها بصورة جيدة كما أن التنسيق بين اللجنة والبرنامج مستمر في جميع المجالات.

وهنا لا بد من الإشارة للدور الطيب الذي تضطلع به جامعة قطر التي تتميز عن جامعات المنطقة بأنها تلتزم الطلاب بالتسجيل لكورس بيئية الزاماً لكل التخصصات، وهذا عمل عظيم ويستحق الثناء، كما أن اتصالات البرنامج بالجامعة مستمر لوضع أسس للتعاون ومحاولة جعل الوحدة المتصلة بالدراسات البيئية بالجامعة كمركز متميز يمكن أن يقدم خدمات للمنطقة ككل. وبعد قيام مجلس التعاون الذي يبيلور التجانس بين دوله والتركيز على عدم تكرار المؤسسات المشابهة في كل الدول وتوظيف الاستعداد الطبيعي للتعاون نستطيع كبرنامج أن نوفق في قيام مؤسسات قادرة على خدمة المنطقة في المجال البيئي.

مخاطر التلوث :

■ يتسبب بعض خبراء البيئة إلى أن هناك تركيزاً مبالغاً فيه يتحدث عن التلوث الناتج عن تسرب النفط إلى المياه الاقليمية ومياه التوازن التي تقوم الناقلات بتفريغها في المنطقة البحرية.. ما هو حجم الخطر الحقيقي لهذه المشكلة؟

المنطقة البحرية تتميز بأنها منطقة عالية التلوث، وتكاد تكون بحراً مغلقاً، والدليل على هذا أن كمية المياه التي تدخل من مضيق هرمز تستغرق حوالي سنتين لتأخذ دورتها الكاملة وتخرج إلى المحيط، ولذلك يمكن اعتبار المنطقة البحرية بحراً راكداً، لأن سرعة الدوران كان يمكن أن تأخذ هذه الملوثة إلى المحيط الهندي وبالتالي تخفف من درجة التلوث.

وتعتبر - كما قلت - درجة تلوث المنطقة البحرية عالية وتشير الاحصاءات المتوفرة لدينا أن درجة التلوث تكاد تساوي ٤٨ مرة أعلى من أي منطقة مماثلة في المساحة في العالم، وهذه بالطبع درجة عالية جداً، وخلال أزمة آبار النفط الايرانية في حقل (نيروز) كان التخوف أن يضر هذا التلوث بالمنشآت الساحلية مثل محطات تحلية المياه والطاقة الكهربائية وكان هناك نوع من الفرغ لاعتماد هذه المنطقة في تلبية احتياجاتها من مياه الشرب من المياه الحلاة، كما أن بعض الشركات العالمية حاولت أن تستغل هذا الفرغ في الوقت الذي لم يعدو فيه الأمر استناداً إلى تقارير علمية عن زيادة طفيفة في درجة التلوث ولم يكن هناك لكل هذا الفرغ ما يبرره.

وأياً كانت الأسباب فلا بد من المحافظة على (صحة المنطقة البحرية) وهذه ليست مسؤولية دولة بعينها وإنما مسؤولية كل الدول المطلة عليها.

■ ماذا عن تفريغ ناقلات النفط لمياه التوازن في المنطقة البحرية وتأثير ذلك في زيادة التلوث؟

هذه إحدى المشاكل الملحة، وبكل أسف مع ظروف استمرار الحرب العراقية الايرانية ليس هناك وسائل وامكانات لرصد سلوك السفن في المنطقة البحرية التي قد تقوم بتفريغ مياه التوازن أو التخلص من بعض النفايات وهو ما يعتبر عملاً غير مسئول.

والأهم من ذلك أن العقوبات التي تقرض على هذه السفن تعتبر عقوبات خفيفة، فحتى لو قبضت إحدى السفن متلبسة بهذا الخطأ فإن العقوبات غير رادعة، وقد افترضنا أولاً انتساب كل الدول المطلة إلى الاتفاقات الدولية المتصلة بحماية البحار ولا بد بموجب قانون يسن في كل بلد أن تكون العقوبات رادعة على أي سفينة يتم ضبطها تقوم بعمل يساعد على التلوث بصورة أو أخرى في المنطقة وهذا مالم يحدث بكل أسف. وهناك ناحية أخرى وهي أنه في حالة تعبئة الناقلات بالنفط لا بد من حدوث تسرب للزيت كما يحدث التسرب في مواقع التفريغ، وقد تقدم اليابانيون بتقنية جديدة لاستخلاص الزيت في المياه الملوثة وهي عملية مجزية من حيث التكلفة والعائد وقد عرضنا هذه المسألة على العديد من دول المنطقة وهناك مشاورات ثنائية بين هذه الدول واليابان في هذا الصدد.

التنسيق والتعاون :

■ ما هي الأسس التي يقوم عليها التنسيق بين المكتب الاقليمي لبرنامج البيئة والمنظمات الاقليمية في دول المنطقة البحرية على مستوى الجامعة العربية؟

البرنامج يتعامل مع الحكومات ويعتبر لجان البيئة المشكلة من عدة جهات هي قنوات التنسيق حيث أن مشاكل التلوث تهم أكثر من جهة حكومية وخاصة في مجالات الصناعة والزراعة والتربية الخ. . واللجان هي التي تنسق كل هذه الجهود.

كما أن البرنامج يتعاون مع الكثير من المنظمات العربية فمثلاً تم التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في انشاء مؤسسة لحماية البحر الأحمر

يخضع لدراسات جادة.

أهمية التوعية البيئية

وفي إطار التوعية البيئية نسعى لخلق تجانس بين البيئة والإنسان وتعامله معها بمسؤولية، وفي السعودية أعدت دراسة حول (المبادئ الإسلامية وحماية البيئة) والتي تشكل فلسفة بيئية متكاملة.

والمشكلة الثانية التي تواجه المنطقة هي مشكلة تعدد الجنسيات الذي يخلق صعوبات متزايدة في التوعية، الأمر الذي يستوجب استخدام العديد من اللغات وتصعب المشكلة في أماكن الكثافة السكانية في بعض الأحياء داخل المدن، الأمر الذي يشكل جيوب مشاكل بيئية في بعض المستوطنات البشرية.

والبرنامج الاقليمي يبحث حالياً إمكانية التنسيق مع المكتب العربي للتربية لتوسيع دائرة الوعي البيئي لدى التلاميذ عبر المناهج الدراسية علماً بأن هناك جهداً مستمراً منذ أكثر من سبع سنوات مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لإعداد مناهج للتربية البيئية بالنسبة للمرحلتين الابتدائية والثانوية العامة واعتمدت في كثير من الدول.

وفي يوم البيئة العالمي الذي يوافق ٥ يونيو من كل عام ويوم البيئة العربي وهو ٢٤ أبريل من كل عام نركز جهداً متزايداً على التوعية من خلال المصنقات والبرامج والمسابقات ومنافسة بين الأطفال حول المواضيع المتصلة بالبيئة والنسبة للمدارس الابتدائية ونطرح مسابقات في الرسم وموضوعات بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية وكانت الاستجابة طيبة من أبناء المنطقة حيث بلغ عدد رسومات الأطفال التي وصلتنا أكثر من ألف رسمة ونفكر في الإستفادة منها في مصنقات حيث يعبر الأطفال بصدق.

وبمناسبة الاحتفال بيوم البيئة العالمي وجه الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة خطاباً إلى الحكومات يدعوها إلى اعلان يوم البيئة العالمي يوماً وطنياً للاحتفال به بإقامة مختلف أنواع النشاطات والفعاليات.

كما اقترح برنامج البيئة مسابقات وطنية للأغنية يكون عنوانها «البيئة والسلام» لا تزيد مدتها على ثلاث دقائق ونصف على أن يقوم البرنامج بتوزيع هذه الاغاني وتسهيل بيع الاسطوانات واشطرة التسجيل.

رسالة البحر من التوعية البيئية

صدر عن إدارة التوعية البيئية بالتعاون مع قسم الاعلام في المنظمة الكتيب الأول في سلسلة مجموعة قصص للأطفال تهدف إلى توعية الأطفال بأمور البيئة والكائنات البحرية، ومدى الضرر الذي يلحق بها نتيجة التلوث الذي يحدث غالباً من الانسان.

عنوان القصة «رسالة البحر»، وتقع في ١٦ صفحة، تضم مجموعة من الرسومات الملونة التي تشرح مضمونها.

وقد طبع الكتيب بثلاث لغات: العربية، الانكليزية، والفارسية.

الإنسان أهمية الحفاظ على البيئة فهذا صمام الأمان في المستقبل حيث تصبح التشريعات والقوانين (تحصيل حاصل) فالإنسان الواعي المدرك لأهمية حماية البيئة هو هدفنا الأساسي.

وفي منطقتنا تعتبر الصحافة مهمة جداً في تنوير المواطنين وتوعيتهم بضرورة حماية البيئة وعرض المشاكل البيئية بصورة مبسطة بحيث يتعامل معها الجميع بمسؤولية.

وفي هذا السياق ينعقد (سمنار نيروبي) في الفترة من ٥ إلى ١٧ مايو وسيكون على مستوى رؤساء التحرير لخلق صلة عضوية تستمر عبر الأيام والسنين.

وهذه الصلة مهمة ونحن نطرحها في إطار قضايا حية ومهمة، وسيبحث هذا السمنار في قضايا متصلة بالكيمياء والسامة وهو موضوع هام في دول المنطقة البحرية حيث يتم استيراد كميات كبيرة من الأطعمة المحفوظة والمعلبة، والضوابط اللازمة حتى لا تحدث حالات تسمم يتضرر منها أهل المنطقة وفي كثير من الأحيان ونتيجة للحرارة والرطوبة العالية تعدم الكثير من الأغذية بعد فسادها ولهذا نناشد الجميع بالتأكد من صلاحية الأطعمة المعلبة.

وفي هذا الصدد نحن نتعاون مع دولة البحرين في انشاء مختبر لفحص الأغذية عند الاستيراد وقبل توزيعها للمواطنين للاستهلاك.

وبالتعاون مع دولة قطر يستفيد البرنامج من المركز الاقليمي لرصد تلوث الأغذية بوزارة الصحة والذي يعتبر مركزاً ممتازاً ويتمتع بامكانيات هائلة كما تتم الاستفادة منه في تدريب أبناء المنطقة.

والقضية الثانية التي سيبحثها سمنار نيروبي هي التصحر وتلوث التربة وهي قضية حية في دول المنطقة وفي افريقيا. وفي المملكة العربية السعودية بمنطقة الجبيل يهدد الزحف الصحراوي المنشآت الصناعية الجديدة.

وكان البرنامج قد نظم مؤتمراً دولياً حول التصحر في نيروبي عام ١٩٧٧ وقيم الموقف الدولي والفقدان السنوي للأراضي ووضع خطة عمل دولية لمساعدة الدول المتضررة من الزحف، غير أنه وبكل أسف لم يحقق هذا المؤتمر النجاح المرجو حيث لم تتوفر الموارد المالية اللازمة، وبالتالي عملية التصحر مستمرة حيث تبين أن الاستجابة لمنع الكوارث أضعف.

والتصحر له عدة أسباب بعضها طبيعي ناتج عن تقلبات الطقس وهي خارجة عن إرادة الإنسان وهناك ممارسات ساعدت على التصحر بجرث التربة وتعريضها للتفكك دون الاستفادة منها أو اهمالها كما حدث في السودان.

وفي المنطقة نصبح بتشجير الصحراء بزراعة التمور أو النباتات التي تحتاج إلى مياه كثيرة أو تلك التي تتحمل المياه المالحة.

والقضية الثالثة في سمنار نيروبي هي قضية تلوث المياه وهي قضية خطيرة، والمثير للدهشة أن الأغلبية تتعامل مع المياه على أساس أنها ثروة لا تنضب. ومن هنا يأتي التركيز على أهمية الدراسات لتنظيم ترخيص استهلاك المياه لأن الافراط والاستهلاك غير المسئول في استخدام المياه قد تتسبب في مشاكل كثيرة.

وبالإضافة لكل ما سبق هناك مشكلة التخلص من النفايات الصلبة سواء أكانت من المنازل أو المصانع وأحياناً تدفن مع احتمال ترسب السميات في الجوف المائي وتتسبب في تلوث خطير لا يكون ناتجاً عن ملوحة وإنما هو تلوث سميات، فالتخلص من النفايات لابد وأن

كما تعاوننا معها في انشاء منظمة حماية الحزام الأخضر في الشمال الافريقي وحالياً نتعاون مع هذه المنظمة بالإضافة للمركز العربي لدراسات الأراضي القاحلة في دمشق حول بادية الشام.

وحالياً يجري الاعداد لمؤتمر بالتعاون مع الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول الاعتبارات البيئية حول عمليات التنمية وسيعقد هذا المؤتمر الوزاري في اكتوبر المقبل بإذن الله في تونس. ونحن نركز أهمية خاصة على البعد الاقليمي ففي كثير من الحالات يصبح من الصعب فصل قضية بيئية وفق الحدود السياسية فبالنسبة لمصر والسودان مثلاً يعتبر النيل مصدراً مشتركاً ويبقى الحفاظ عليه جهداً مشتركاً وهناك ترتيبات ومواثيق لضبط استثماره والحفاظة على الموارد المشتركة.

تلوث الهواء

هناك مشكلة ثانية تعتبر إحدى المشاكل الحيوية في المنطقة البحرية وهي تلوث الهواء، فمثلاً في الوقت الذي يجري التفكير فيه إنشاء مصنع للطائرات بإحدى دول المنطقة وسط تحفظات بأن هذه صناعة ملوثة ولا يجب أن تكون في بلد صغير المساحة، وتقرر في النهاية أن يقيم المصنع في نفس البلد لأنه حتى لو أقيم في بلد مجاور فإن التلوث سيصيبهم في كل الأحوال وهو ما نسماه التلوث عبر الحدود وقد تم تنظيم ذلك في أوروبا بواسطة برنامج الأمم المتحدة في ميثاق مع تعاون كامل بين أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية وضبط مصادر التلوث حتى لا تتضرر الدول المجاورة.

والهواء في فلسفة البيئة يعتبر مورداً هاماً، وهو ليس مورداً مطلقاً ولا ثمن له، وإنما هو مورد مهم ومكلف والعيب به مضر.

بين البرنامج ومجلس التعاون :

■ هل هناك تنسيق بينكم وبين الأمانة العامة لدول مجلس التعاون فيما يتعلق بقيام المنشآت الصناعية الساحلية، أو في التخطيط الصناعي؟

كنا قد أعدنا مبادئ عامة وموجهات لتقييم الآثار البيئية للصناعات والاعتبارات البيئية التي تحدث من واقع الصناعات، من واقع دراسة جادة وهادفة قمنا بتوزيعها على المسؤولين بدول المنطقة.

والبرنامج الاقليمي على اتصال بالأمانة العامة لمجلس التعاون واتفقنا على برنامج مشترك الغرض منه خدمة دول المنطقة البحرية بالإضافة لخدمة المنطقة من خلال اللجنة الدائمة لحماية البيئة في المنطقة البحرية والتي تضم بالإضافة للدول الأعضاء والسبت بمجلس التعاون العراق وايران.

وكما ذكرت لابد من مواجهة المشاكل البيئية للموارد المشتركة بتعاون ومشاركة من الدول المستفيدة أو المصلحة على هذا المورد.

وفي إطار التنسيق والتعاون بين البرنامج والأمانة العامة لدول مجلس التعاون على القيام بمشروعات بيئية مشتركة خلال العامين القادمين بتكلفة تبلغ ٥٠ ألف دولار تتحملها مناصفة الأمانة العامة والمكتب الاقليمي للبيئة.

مؤتمر نيروبي

■ ما هي جهود البرنامج لتوسيع نطاق التوعية البيئية، وما الهدف من وراء السمنار الذي سيعقد في نيروبي؟

البرنامج يهتم كثيراً بالتوعية البيئية، فعندما يدرك

منوعات اخبارية

تسرب اشعاعي في بريطانيا :

الوطن ٢٢ / ٢ :

تسرب حوالي خمسة عشر طناً من المواد المشعة من محطة نووية في مقاطعة ويلز البريطانية يوم الجمعة الماضي.

وقد أعلنت حالة التأهب في المنطقة ويمكن الخبراء من اغلاق المفاعل وعزل التسرب خلال ربع ساعة.

وقال ناطق باسم الصناعات النووية أن شخصاً واحداً من بين مائتين وخمسين أصيب بالتلوث.

جرائم في أجواء بريطانيا بداعي التجارب !

القبس ٢٠ / ٣ :

لندن - القبس : صدر في لندن تحذير خطير بأن العلماء يعتزمون اطلاق جراثيم وفيروسات في البيئة خلال الصيف المقبل وذلك للمرة الأولى في بريطانيا.

وقد تمت الموافقة على هذه التجربة الفريدة من جانب السلطات البريطانية المختصة، وسيقتصر اطلاق هذه الفيروسات على منطقة الغابات في شمال سكتلندا بهدف اجراء تجارب علمية على مدى تأثيرها على البيئة والنباتات.

وقد روعي إلا يكون حجم هذه الفيروسات والميكروبات مؤثراً على الانسان أو الحيوان. ولكن الجماعات التي تنادي بالحفاظة على البيئة قد شنت حملة ضخمة ضد هذه الخطة لأنها ستؤثر على البساتين والثروات الطبيعية في البلاد.

تلوث البحر الايرلندي بالاشعاع النووي

الوطن ١٣ / ٣ :

ذكر تقرير برلماني بريطاني أن تسرب الاشعاعات النووية من المفاعل سيلافيلد قد جعل البحر الايرلندي أكثر المناطق الملوثة في العالم.

وقال تقرير اللجنة البرلمانية للبيئة أن بريطانيا تأتي في المرتبة الأولى في العالم من حيث تسرب الاشعاعات النووية وأن ذلك يدعو للقلق.

ودعت إلى تخفيض مستوى التسرب الاشعاعي من المفاعل إلى البحر.

حليب ملوث بالديزل !

القبس ١٥ / ٣ :

لندن - القبس - حذرت السلطات الصحية المختصة في بريطانيا من وجود بعض زجاجات الحليب الملوثة بوقود الديزل في منطقة غلوستر الانكليزية.

وقد ذكر أن عدة آلاف من عبوات الألبان يخشى أن تكون قد تعرضت للتلوث بسبب وجودها عن طريق الخطأ إلى جوار زيوت ديزل سامة.

قاعدة أميركية تُشر السرطان

الوطن ٣٠ / ٣ :

كشفت دراسة رسمية النقاب عن أن الناس الذين يعيشون بالقرب من منطقة عسكرية بولاية ماساشوسيتس الأميركية على شبه جزيرة كاب كود يزيد بينهم معدل الوفيات الناجمة عن الإصابة بالسرطان بنسبة سبعة في المائة على معدل الوفيات لدى بقية سكان المنطقة. وأوضحت الدراسة أن السيدات اللاتي يعشن غربي هذه القاعدة العسكرية ترتفع نسبة اصابتهن بسرطان المثانة والكلى والكبد عن المتوسط بمقدار أربعة أمثال. وأشارت تقارير أخرى إلى أن القاعدة كانت تلقي بمنتجات كيميائية مسببة للإصابة بالسرطان ومواد خطيرة تلوث المياه الجوفية.

وأعرب المسؤولون بولاية ماساشوسيتس عن اعتقادهم بأن هذا التلوث قد يكون عاملاً حاسماً في إصابة السكان المجاورين للقاعدة بالسرطان.

ممنوع البصق في شنغهاي !

الوطن ٢٩ / ٣ :

جاء دور شنغهاي لكي تبدأ في الشهر القادم «بعد بكين» حملة صحية تحظر على السكان البصق أو القاء القمامة في الأماكن العامة وتهدد المخالفين بغرامات تتراوح بين ٠,٥ و ١,٥ يوان «١٥ الى ٥٠ سنتاً». وذكرت صحيفة «شاينا ديلي» أن السلطات كلفت أكثر من مائتي ألف شخص في نهاية الأسبوع الماضي باعلان هذه الاجراءات الجديدة وشرح قواعد الحملة الصحية للناس في الشوارع والحدائق ومحطات القطار والموانئ.

وقد وضعت السلطات في الأماكن العامة ملصقات ولافتات وحتى ميكروسكوبات توضح «الأثار المقلزة وغير الصحية» التي يتسبب فيها أولئك الذين يبصقون ويلقون القمامة في أي مكان.

ألمانيا تكتشف مؤخراً أن القمامة كنز

البيان ٢٠ / ٢ :

هامبورج - د.ب.أ :

أصبح استخدام المحتويات العادية لصناديق القمامة المنزلية نشاطاً تجارياً مزدهراً في ألمانيا الغربية، حتى الصناعيين أصبحوا يهتمون بذلك الاكتشاف الحديث نسبياً وهو وجود مادة خام جديدة رخيصة على عتبات بيوتهم.

وفي العام الماضي أعيد انتاج أربعة ملايين طن من الورق مقابل ٣,٥ ملايين طن عن العام السابق وتكرر القصة نفسها في مجال صناعة الزجاج. وفي عام ١٩٧٤ على سبيل المثال كان هناك ١٥٠ ألف طن من الزجاج قد أعيد انتاجه من الزجاج القديم. وفي عام ١٩٨٢ بلغ الرقم ٨٨٢ ألف طن ويعادل ثلث انتاج ألمانيا من الحديد من القمامة. ويعمل بالفعل نحو أربعمئة مصنع في ألمانيا الغربية في التجارة بالنفايات.

غاز الخردل في مياه بحر البلطيق

البيان وعمان ٢٠ / ٣ :

بروكسل - أ.ف.ب - وجهت اللجنة الفرعية لشؤون مصائد الأسماك في البرلمان الأوروبي صيحة تحذر من وجود ٢٠٠ ألف طن من غاز الخردل - يبيريت - وغيره من المواد السامة التي تهدد الصيادين والاحتياطي البحري في بحر البلطيق.

وصرح جي جيرمور من الديجوليين الجدد في فرنسا ورئيس هذه اللجنة الفرعية بأن هذه المواد كانت قد أغرقت داخل حاويات قاع البحر عقب الحرب العالمية الثانية وأنه فقدت الآن الحوائل العازلة واقترح على الدول الاثنتي عشرة خطة العمل التالية.

تحذير الصيادين من الاخطار المحتملة.
قيام الدول المطلة على بحر البلطيق بمبادرة

يمكن أن تشارك فيها الدول الأوروبية لتطهير هذه المياه.

انضمام دول المجموعة الى اتفاقية هلسنكي الامر الذي يتيح لها الاشتراك مع الدول المطلة على بحر البلطيق في مكافحة التلوث في هذه المنطقة.

حذار من أكل الأسماك نيئة

الوطن ٤/١

نشرت مجلة «نيوانجلند جورنال اوف مديسن» تقريراً حذرت فيه من أكل الأسماك المحارية نيئة أو نصف مطهية. ويوضح خبراء الصحة في الولايات المتحدة الأمريكية أن الأبحاث التي أجريت في الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا، أثبتت أن الأشخاص الذين يقبلون على هذا النوع من الأسماك يتعرضون للإصابة بأمراض تسبب الغثيان والقيء أو الاسهال والمغص الشديد، كما يتعرضون للإصابة بالالتهاب الكبدي الوبائي إذ أن هذه الأسماك تكون عادة ملوثة بالفيروس أو البكتيريا.

استمرار معاناة ضحايا كارثة بوبال

عُمان ٤/١٤

نيودلهي - د.ب.أ - أشار تقرير طبي هندي نشر في نيودلهي إلى أنه وبعد مرور ستة عشر شهراً على كارثة تسرب الغاز في ولاية بوبال الواقعة وسط الهند مازال الناجون من الكارثة يعانون من اضطرابات نفسية وعقلية من شأنها أن تؤدي الى التعجيل بوفاتهم.

وقال التقرير الذي أصدره المجلس الهندي للأبحاث الطبية أن الناجين مازالوا يعانون من اضطرابات كبيرة في الجهاز التنفسي بالإضافة الى اضطرابات سلوكية ونفسية.

وقد تركزت معظم الشكاوي من الإصابات في الرئة التي أضررت بشكل بالغ نتيجة لاستنشاق غاز ميثيل أتوسيانيد السام الذي تسرب من مصنع شركة يونيون كاربيد. ففي معظم الحالات تسربت المياه الى الرئتين أو أصيبت أنسجتها باضرار نتيجة تعرض المرضى للإصابة بالنزيف الشعبي والرئوي أو مضاعفات أخرى كما عانى

أيضاً نحو ٢٢ في المائة من اضطرابات عقلية. وأشار التقرير إلى أن النساء هن اللاتي عانين من أسوأ النتائج من جراء الكارثة حيث أن نحو ٢٤,٢ في المائة من السيدات الحوامل خلال الحادث والبالغ عددهن ٢٥٦٦ سيدة قد اضطرن لاجراء عملية اجهاض.

خطر تلوث الطبيعة يزداد يوماً بعد يوم

عُمان ٤/١٨

أكد علماء المحافظة على البيئة في أوروبا أنه بالرغم من الجهود المضنية التي تبذلها حكومات أوروبا للحفاظ على البيئة من اثر التلوث الجوي عامة والأمطار الحمضية خاصة، فإن خطر التلوث وتهديده للطبيعة يزداد يوماً بعد يوم، وقد أثبتت الاحصاءات أن ٣٦ في المائة من غابات سويسرا التي تغطي ربع مساحتها مصابة بأمراض - كما وجد أن ٢٥ في المائة من أشجارها وغاباتها على وشك الذبول والموت.

السلطنة تشارك في اعداد مواصفات قياسية عربية خاصة بتلوث البيئة

عُمان ٤/٣٠

تشارك السلطنة حالياً في اعداد مواصفتين عربيتين تتعلقان بتلوث البيئة وهما المواصفتان اللتان تضمنهما برنامج عمل اللجنة لتلوث البيئة التابعة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس . يتولى خبراء دائرة المواصفات ومراقبة الجودة

بالمديرية العامة للمواصفات والمقاييس العمانية اعداد مواصفة قياسية تتعلق بالوحدات المستخدمة في قياس تلوث الهواء، ومواصفة أخرى خاصة بفحص جودة المياه .

صرح بذلك ماهر بن سالم العلوي مدير عام المديرية العامة للمواصفات والمقاييس، وأضاف أن السلطنة تشارك كعضو عامل في اجتماعات اللجنة الفنية المذكورة والتي اقر المكتب التنفيذي للمنظمة

العربية برنامج العمل السنوي والعام لها في دورته التاسعة عشرة والتي عقدت في عُمان في منتصف هذا الشهر.. وقد تولت السلطنة منصب نائب الرئيس في اجتماعات دورة المكتب التنفيذي .

ومن المنتظر ان يتم اقرار المواصفات القياسية المتعلقة بتلوث البيئة بعد اعدادها كمواصفات قياسية عربية على نطاق كافة دول العالم العربي .

وقال مدير عام المواصفات ان اعداد هاتين المواصفتين يأتي ضمن خطة المديرية السنوية في اعداد عدد من المواصفات القياسية العربية بتكليف من المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

معرض لمعدات مكافحة التلوث النفطي يقام في الدوحة

عُمان ٢ / ٢٥

الوحة - ق . ن . أ - عقدت اللجنة الدائمة لحماية البيئة اجتماعاً بمقرها برئاسة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر آل ثاني نائب رئيس اللجنة وبحضور خالد فخرو مدير مركز الطوارئ والمساعدات المتبادلة التابع للمنظمة الاقليمية لحماية البئة البحرية بالبحرين .

وصرح الدكتور حسن عبد الله كشكش الامين العام للجنة بأنه تقرر خلال الاجتماع اقامة معرض لمعدات مكافحة التلوث النفطي بمدينة الدوحة في الربع الاخير من العام الحالي .

وأضاف في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وهي دولة قطر والكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وايران ستشارك في هذا المعرض اضافة الى الشركات الوطنية المتخصصة في هذه الدول والمنظمات الاقليمية والعالمية المهتمة بالشؤون البيئية والشركات المنتجة والمصنعة لمعدات مكافحة التلوث النفطي .

وأوضح ان لجنة فرعية خاصة منبثقة عن اللجنة الدائمة لحماية البيئة تم تكوينها للاعداد ومتابعة اقامة المعرض .

انجازات مجلس حماية البيئة

الوزير العوضي: الكويت أول دولة عربية تستخدم الكمبيوتر

مجلة البيئة . فبراير

يعتبر مجلس حماية البيئة من الانجازات الهامة التي حققتها دولة الكويت منذ سني استقلالها.

فهو في نظر المراقبين خطوة رائدة في مجال اهتمام هذه الدولة الخليجية بحماية بيئتها واسهامها مع جاراتها في حماية بيئة المنطقة من التلوث لاسيما البيئة البحرية باعتبارها تشكل قاسماً مشتركاً لدول المنطقة .

إن وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي واحد من رواد النهضة البيئية عندما رأس أول لجنة عليا لحماية البيئة قبل ان يصبح رئيساً لمجلس حماية البيئة الذي تأسس عام ١٩٨١ بموجب مرسوم قانون رقمه ٦٤.

وقد تحدث الدكتور عبد الرحمن العوضي لـ«البيئة» عن انجازات المجلس وخطته المقبلة منوها بأهميته واعتباره انجازاً قومياً على مستوى الدولة والمنطقة .

واضاف قائلاً: يقوم المجلس حالياً بالعديد من المشروعات الخاصة بحالات التلوث في الماء والهواء مشاركا في ذلك عدة مؤسسات حكومية مثل وزارة الكهرباء والماء ومعهد الكويت للابحاث العلمية والادارة العامة لهيئة الشعيبة الصناعية .

كذلك يقوم بحملة توعية موسمية عندما يخرج المواطنون إلى البر بهدف تغيير نمط حياتهم وابتعادهم عن ضوضاء المدينة خاصة وأن الخروج إلى البر في فصل الربيع يعتبر عادة تراثية محببة لأهل المنطقة .

كذلك يقوم بوضع ابحاث بيئية وتمويل بعضها وقد وضع برنامجاً لذلك بدأ عام ٨٣ وينتهي عام ٨٧ بحيث يتم اعداد بحوث بيئية لم تتطرق لها أية جهة معنية في البيئة بحيث نتبع عن موضوعات تلوث الماء والهواء. ونقترب من بحوث جديدة كتلوث التربة والموارد الطبيعية والعمارة أو التعمير في الكويت. خاصة وأن هناك اتجاهاً لدى البعض بتغيير طراز العمارة من الشرقي إلى الغربي. واذكر في هذا الصدد الاخت هدى البحر التي قدمت دراسة مقارنة بين طابع العمارة الكويتي القديم

والطراز الغربي الجديد للحصول على شهادة الماجستير وهذا نموذج من دعم المجلس لمثل هذه الابحاث .

أما الناحية الاجتماعية فنحن نريد اعداد بحوث عن نقل التكنولوجيا البيئية.. لكن لم يتقدم أحد بمثل هذه البحوث.. وبالنسبة وعبر مجلة «البيئة» فاننا نأمل من اعضاء جمعية حماية البيئة التقدم ببحوث عن هذا الموضوع وسواء من الموضوعات الاجتماعية المرتبطة بحياة المواطن مباشرة من حيث اهتماماته البيئية في بيته وعمله وغير ذلك.. لأن حماية البيئة لا تعني فقط التلوث بل هناك جوانب اجتماعية متعددة.. لذلك كان على مجلس حماية البيئة ان يتبنى سياسة عامة لحماية البيئة. وقد حصل المجلس على موافقة بذلك من مجلس الوزراء الموقر بحيث تأخذ بتوصياته جميع الاجهزة المعنية في وزارات الكويت.. ولأول مرة تدخل في الخطة الخمسية الانمائية بدولة الكويت هذه السياسة البيئية .

الذراع التنفيذية

لذلك اعتبر ان هذه الانجازات هامة جدا في فترة انشاء المجلس أي منذ خمس سنوات وعلينا عدم اغفال الدور الفني أو الذراع التنفيذية لمجلس حماية البيئة.. وهو ادارة حماية البيئة التي انشأها المجلس، فقامت بتطوير أجهزتها العلمية المختلفة. ويهمني أن أذكر هنا أن الإدارة انشأت أجهزة للمراقبة اليومية للملوثات الهوائية ولحالة الجو في الكويت، حيث تم في شهر نوفمبر ٨٤ تركيب ثلاث محطات ثابتة تعمل اوتوماتيكياً بوساطة الكمبيوتر لقياس ملوثات الهواء وهذه المحطات موجودة في المنصورية والرابية والرقعة ..

اجهزة حديثة

واضاف الوزير العوضي يقول: في الكويت جهود بيئية متعددة لكن لا يمكن الاعتماد عليها في دراسات عن الملوثات.. لكننا الآن بوساطة هذه الاجهزة يمكننا معرفة قياسات نسبة التلوث في أي وقت نريد .

الحساسية والطور

وبالنسبة لموضوع الطور.. فقد بدأت وزارة الصحة باجراء بحوث لمعرفة تأثير الطور على

الحساسية ومنذ عام ٧٠ حصلنا على بيانات عن الطور وقد صدر تقرير عن ذلك. ويجب الا ننسى دور معهد الابحاث العلمية في هذه الدراسات .

محطات جديدة لقياس التلوث

وقال: بالاضافة الى المحطات الثلاث الثابتة.. لدينا محطة متحركة لقياس نسبة تلوث الهواء.. وهي تقوم بعملها عندما تردنا شكاوي من المناطق عن امكانية وجود أي تلوث . كذلك حاولنا معرفة الكثير عن الطور ولذلك استخدمنا محطات جديدة في عدة مناطق من الكويت لقياس نسبة الاتربة العالقة في الهواء لتحديد حجمها وتأثيرها على المواطن .

التلوث بالضوضاء

ايضا لدينا مختبر هو الوحيد في المنطقة العربية لدراسة الضوضاء. ويقوم حالياً بدراسة الضوضاء الناتجة عن مرور السيارات وخاصة في الشوارع الفرعية والرئيسية بالمناطق السكنية والطرق السريعة وتأثيرها على السكان .

مراقبة الشواطئ

ولادارة حماية البيئة ايضا دور في مراقبة الشواطئ وقد بدأ الكويت منذ عام ٧٢ بجمع عينات من مياه البحر وتحليلها. وبعد انشاء المجلس، زاد التركيز على المياه الاقليمية حيث ساهمت وزارة الصحة العامة بشراء قارب ابحاث اطلقنا عليه اسم «مجرن» تيمنا باسم مدير ادارة حماية البيئة السابق المرحوم مجرن احمد الشلال الذي توفي عام ٨٤ وفاء لذكراه ولدوره التأسيسي في ادارة حماية البيئة وفي هذا القارب اجهزة علمية للمراقبة اليومية للمياه الاقليمية واخذ عينات وتحليلها للمختبر لمعرفة مدى تلوثها ومقارنتها مع النتائج القديمة .

لا تلوث في المياه الاقليمية

واهم ما يمكن الحديث عنه هو حول نسبة تلوث المياه الاقليمية فاننا نطمئن المواطنين بأن النسبة منخفضة للغاية وهي لا تسبب أية مشكلات صحية.. خاصة واننا نشرب من هذه المياه.. كما ان المراقبة يومية من قبل المجلس ومعهد الابحاث ومنطقة الشعيبة ووزارة الكهرباء والماء وأي زيادة في التلوث بالزيت مثلا، فان محطات الكهرباء تتوقف .

خاصة لوضع معايير ومواصفات مواد البناء. ايضا هناك اللجنة القانونية وفيها لجنة تقويم المشاريع. وكذلك لجنة التوعية البيئية وهذه يبنثق عنها لجنة التربية البيئية .

هذه اهم لجان المجالس وتجدر الاشارة هنا الى ان القانون اعطى المجلس صلاحية انشاء فرق عمل صغيرة لدراسة المشاريع او المشكلات الصغيرة .

اعمال المجلس

ان انشاء مجلس حماية البيئة يعتبر من اهم انجازات الكويت واذا قارنا هذا الموضوع مع انجازات باقي الدول، لوجدنا ان الكويت كانت رائدة في مجال حماية البيئة .

اما البرامج الاخرى التي نركز عليها فهي برامج التوعية الخاصة بالشواطئ والبر والمدينة (الناطق السكنية). وبالنسبة للابحاث سنحاول ادخال بحوث اجتماعية واقتصادية لاكمال مفهوم البيئة الشامل.. واهم ما في ذلك، هو دور المواطن ومساعدته في حماية البيئة ومشاركته في حل بعض المشكلات. خاصة وان حالة الترف والنعم التي نعيش فيها تجعل اية مشكلة بيئية كبيرة للغاية في نظر المواطن فيلقي اللوم على المسؤولين دون ان يقدر دور الجهات المسؤولة عن حماية البيئة. فمشكلة الروائح مثلا لا يعرف المواطن ان سبب هذه المشكلة هو المواطن نفسه عندما يلقي هو او احد افراد أسرته او خادمته القاذورات الصلبة في مجاري المياه.. مما يجعل هذه القاذورات تتوقف عن الحركة فتتحلل كيميائيا وتصدر الروائح الكريهة.. وهنا اشير الى ضرورة تنبه المواطن لذلك وعدم القاء القاذورات الصلبة في المجاري.

برنامج تلفزيوني

ومن البرامج المهمة في أعمال الإدارة البرنامج التلفزيوني الذي تعده لجنة التوعية البيئية بعنوان «بيئتنا» ويتضمن العديد من فقرات التوعية البيئية .

لجنة البلدية لحماية البيئة

وقد انتهى المشروع عام ٧٣. حيث كانت اهتمامات المعنيين كبيرة في مجالات البيئة. وخاصة في تنافس بعض الجهات بموضوع البيئة. وهذا دعا لتكوين لجنة في بلدية الكويت تضم بعض الجهات المعنية. وعام ٧٥ وبناء على مذكرة من لجنة حماية البيئة في البلدية الى مجلس الوزراء، تم تشكيل اللجنة العليا لحماية البيئة في وزارة التخطيط برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة في ذلك الوقت وكان هدف هذه اللجنة تنسيق جهود الجهات العاملة في البيئة ومن اعمالها كان اصدار قانون لحماية البيئة .

انشاء المجلس

وعام ٨٠ صدر مرسوم رقمه ٦٢ بانشاء مجلس حماية البيئة.

ويتكون مجلس الحماية من رئيس هو وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي واعضاء المجلس هم بدرجة وكلاء ووكلاء مساعدين في بعض الوزارات وبعض مدراء المؤسسات. والوزارات الاعضاء هي: وزارة الاشغال. وزارة الصحة. وزارة النفط. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وزارة التربية، وزارة التخطيط، وزارة المواصلات، الادارة العامة لمنطقة الشعبية الصناعية، معهد الكويت للابحاث العلمية، وزارة الداخلية، وزارة الكهرباء والماء، بلدية الكويت، وزارة الاعلام، جمعية حماية البيئة. وبناء على المادة الرابعة من قانون المجلس، فقد اعطي رئيس المجلس اعلى صلاحية تقتضي انشاء ادارة تنفيذية لمتابعة توصيات وقرارات المجلس. كما اعطي حق انشاء مراكز للبيئة. وفي نفس العام نشأت ادارة حماية البيئة .

لجان المجلس

اما لجان المجلس... فهي اللجنة التنفيذية وتتشكل من عدة وزارات. وهناك لجنة التخطيط والابحاث البيئية. وينبثق عنها ثلاث لجان هي: لجنة تقويم الابحاث البيئية ولجنة وضع المعايير والمواصفات للملوثات الماء والهواء والتربة ولجنة

والحمد لله ان مياهنا الاقليمية لم تصل حتى الى ما قبل مرحلة الخطر ولا خوف نهائيا من تلوث المياه .

الكمبيوتر يضبط المحطات

وقريبا سنزيد محطات مراقبة التلوث ضمن الخطة الخمسية بمحطتين وربط هذه المحطات بشبكة كمبيوتر لمعرفة نسبة التلوث في أي وقت وسنربط هذه المحطات بمحطات الادارة العامة لمنطقة الشعبية ويجب الان نسي دور الادارة في الرقابة الجوية للمياه. ورقابة المحطات الاحدى عشرة التابعة لها .

وفي الخطة الخمسية المقبلة سننشئ خمسة مراكز جديدة على الشاطئ.. وحاليا لدينا مختبر بحري في البدع. والمراكز الخمسة ستمتد من جنوب النويصيب الى الصبية .

كذلك ننوي شراء مختبر متنقل متطور لقياس التلوث .

ابراهيم هادي يتحدث

هذا ما حدثنا به وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي عن نشاطات مجلس حماية البيئة بصفته رئيسا له.. اما مدير ادارة حماية البيئة في المجلس السيد ابراهيم هادي فإن في جعبته الكثير من الكلام حول الانجازات التي حققها المجلس .

وقد رد السيد ابراهيم هادي على سؤال لـ«البيئة» حول دوافع انشاء مجلس حماية البيئة فقال:

- دوافع انشاء المجلس وصدر قانون لحماية البيئة في دولة الكويت، تعود للاهتمام الدولي الذي برز في السبعينات وخاصة مؤتمر ستوكهولم الدولي للبيئة. لكن الكويت كانت مهتمة بالبيئة قبل انعقاد المؤتمر.. لان اول مشروع بيئي بدأ في الكويت، كان بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ودولة الكويت واسمه مشروع البيئة الانسانية وذلك عام ١٩٧١. وكانت مدته سنتين ومن خلال هذا المشروع تفتحت امامنا ابواب بيئية جديدة .

تتمة ٢٤ ابريل: الاحتفال بيوم البيئة الاقليمي

● بعد ذلك سلم الدكتور عبد الرحمن العوضي جائزة المنظمة المخصصة للتوعية البيئية لكل من الدكتور عبد الله الدباغ مدير معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية، والكابتن أحمد البوسعيدي مدير عام الميناء بسلطنة عمان. كما سلم الجوائز التشجيعية لسفراء الدول التي شارك طلبتها في مسابقة الرسوم البيئية نيابة عن الفائزين حيث شاركت خمس دول أعضاء في هذه المسابقة الخاصة بيوم البيئة الاقليمي وهي: البحرين، ايران، الكويت، عُمان، الامارات العربية المتحدة.

هذا وقد تم في بداية الحفل افتتاح مبنى مقر المنظمة الاقليمية الجديد بحضور سفراء الدول الاعضاء وضيوف الحفل حيث رفعت الاعلام على مدخل المبنى من قبل السفراء وسط تصفيق الضيوف وزهرات وزارة التربية اللواتي حضرن للمشاركة في مراسم الاحتفال بهذا اليوم التاريخي في مقر المنظمة.

بعد ذلك تجول الضيوف الكرام في صالة المبنى حيث شاهدوا معرض الرسوم البيئية التي شارك بها طلبة الدول الاعضاء لهذه المناسبة.

يركز معهد البحوث من حيث الأولوية على هدفين رئيسيين لصون البيئة البحرية في غرب المنطقة البحرية وبالأخص الشطر السعودي منها أحد هذين الهدفين هو المحافظة على التكامل الكلي المعهد من بحوث ودراسات في مجال حماية البيئة، والكابتن أحمد البوسعيدي مدير عام الميناء بسلطنة عُمان نظراً لجهوده على مدى ثلاثين عاماً في مجال منع التلوث وحماية البيئة.

حول العالم مع العلم والتكنولوجيا

اختراعات عربية

ابتكار عراقي جديد لتحضير الفحم

عمان ٣/٥

بغداد - و. أ. خ : ابتكر فريق عراقي متخصص طريقة جديدة لتحضير الفحم المنشط من الكبريت الخام ومخلفات المصافي يضا في مواصلاته النظر المستورد .

وتم تحضير المبتكر الذي توصل اليه عدد من اساتذة وباحثي جامعة الموصل شمال العراق بعمليات تقطيرية تحت ضغوط جوية عادية وبدرجة حرارة متدرجة بمعزل عن الأوكسجين من الكبريت الخام والمخلفات النفطية الثقيلة الفائضة الموجودة بكميات كبيرة في المصافي العراقية .

وحصل الفريق على براءة اختراع من الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية العراقي لتوفير عناصر الخبرة بالابتكار وامكانية استثماره وتطبيقه محليا .

ويذكر أن للفحم المنشط أهمية بالغة في تصنيع الأودية والسيطرة على التلوث الهوائي وتنقية مياه الشرب ، اضافة الى استخدامه في عمليات انتاجية متعددة اخرى لخاصيته في الحد من الروائح الكريهة ، وازالة الالوان غير المرغوبة في المنتجات الصناعية .

جهاز لهضم الفضلات

الراية ٣/٦

اخترع مهندس تونسي شاب جهاز يستغل لهضم الفضلات ويعتبر الشاب يونس البلاقي صاحب الاختراع ان جهازه يشمل تغييرات جديدة وهامة . اذا ما قورن بالاجهزة المتداولة في اوروبا والتي عمل عليها لمدة سنتين في فرنسا . . وسيوفر هذا الجهاز نسبة هامة من الطاقة البديلة ان يقوم

بتخمير الفضلات الزراعية وغيرها حتى تفرز كمية من الغازات التي يمكن استغلالها كمحروقات ،

وقد بدأ الشاب العماني سعيد بن محمد بن سالم الحسن من مكتب الهجرة والجوازات بشرطة عمان تجارية على الفكرة منذ ثلاث سنوات حتى نجحت اوائل هذا العام عندما بدأ الجهاز بالعمل يجعل السيارة تتحرك بالأرقام .

تنقية المياه الكترونيا في الفيوم

عمان ٤/١١

الفيوم - أ. ش . أ : قررت محافظة الفيوم - احدى المحافظات المصرية - استخدام النظام الالكتروني الجديد لتنقية المياه . وذلك بخلط الشبة والكلور مع مياه بحر يوسف في محطة مياه الشرب بقحافة .

وصرح فروق محيي الدين رئيس مدينة الفيوم بأنه يجري حاليا تركيب عشر وحدات تعمل بنظام الكمبيوتر لتنقية مياه مدينة الفيوم وتبلغ سعة الوحدة ٣٠ لترا في الثانية .

وتستغل الفضلات التي تخمرت لاثراء الارض الزراعية . . وقد جرب المخترع ذلك في أحد حقول القمح في منطقة بوسالم في الشمال التونسي ، وكان المحصول ٩٠ قنطارا من القمح للهكتار الواحد .

وتشجيعا من الحكومة التونسية لهذا الاختراع الذي يقدر سعره بحوالي ١٨ الف دينار قررت تمكين كل فلاح يقتنى هذا الجهاز بتعويض مالي يقدر بحوالي نصف ثمن الجهاز .

عماني يبتكر جهازا لتشغيل السيارة عن بعد

الراية ٤/٢٢

ابتكر شاب عماني جهازا لتشغيل السيارة بالأرقام يعتبر الأول من نوعه حيث يقوم بتشغيل السيارة بوساطة أرقام مثل الكمبيوتر الصغير .

براءة اختراع لمعهد الكويت للأبحاث لطريقة استخلاص البرافين من النفط

وحفظ مكتب براءة الاختراع الامريكي للجهة المخترعة امتلاك حق الاستفادة من هذا الاختراع لمدة سبعة عشر عاما علما بأن الاجراءات القانونية لتسجيل هذا الاختراع استغرقت عامين تقريبا منذ تاريخ تقديم المخترعات بطلب براءة الاختراع تمت خلالها دراسة دقيقة لبنود وثائق الاختراع والتي بلغت ٢٠ بندا للاستيثاق من عدم تشابهها مع أي بند من بنود وثائق الاختراعات الاخرى المسجلة ولتأكيد الجهاز الفني في المكتب من فوائد ومزايا هذا الاختراع .

وتجدر الاشارة بأن المرحلة الثانية من مشروع استخلاص تنقية مادة البرافين السائل والممول من قبل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الكويت للأبحاث العلمية يجري تنفيذها حاليا بالمعهد وهي عبارة عن تصميم وانشاء محطة نصف صناعية لانتاج نפט الكويت لدراسة امكانية انتاجها على مستوى صناعي في الكويت مستقبلا .

القبس ٤/١
منح مكتب براءة الاختراع بالولايات المتحدة الاميركية شهادة لمعهد الكويت للأبحاث العلمية لنجاحه في تصميم جهاز واتباع طريقة جديدة ومبتكرة للحصول على مادة البرافين السائل من المشتقات البترولية بدرجة نقاوة عالية جدا تصل الى ٩٩,٩٩٪ وبتكلفة قليلة نسبيا .

وقالت مصادر المعهد ان الاختراع سجل باسم الدكتور رشيد العميري عضو هيئة التدريس بكلية الهندسة والبتول بجامعة الكويت والباحث الرئيسي في مشروع استخلاص وتنقية مادة البرافين التابع لادارة تكنولوجيا البترول والمواد والدكتور فتحي عويس الباحث بمعهد الكويت للأبحاث العلمية ومدير المشروع

ويدخل البرافين النفي كمادة اساسية في صناعة كثير من الاودية والاغذية والمنظفات الكيماوية والعديد من المواد الصناعية الاخرى .

العلم والتكنولوجيا

غواصة صغيرة لاستكشاف أعماق البحار السحيقة

الرابية ١/١٦

توصل الباحث الفرنسيون أخيراً إلى إنجاز آلية جديدة تشبه الغواصة لدراسة المحيطات حديثة جداً وذات مردود مرتفع، تفتح آفاقاً خارقة للعادة في هذا الميدان.

وكان قرار دراسة وصنع مثل هذه الآلية قد اتخذ يوم ٥ نوفمبر ١٩٧٨. وبعد ست سنوات من ذلك التاريخ، يوماً بيوم، أي يوم ٥ نوفمبر ١٩٨٤ تم انزال الـ «نوتيل» إلى الماء في شرم تولىون.

والـ «نوتيل» غواصة صغيرة تزن أقل من ٢٠ طن، وتستطيع نقل طاقم من ثلاثة أشخاص ويمكنها أن تبقى تحت الماء لمدة خمس أيام. وهي مجهزة بذراعين متحركين عن بعد قادرتين على جمع ٢٠٠ كيلو جرام من العينات وترتيبها في مقصورة خاصة. غير أن ميزتها الكبيرة تكمن في قدرتها على الغوص حتى عم ٦٠٠٨ متر وعلى قطع مسافة حوالي عشرة كيلومترات وبدقة متناهية في قاع البحار والمحيطات. وقد تكلف إنجازها ١٠٠ مليون فرنك.

وقد نزلت هذه الغواصة الصغيرة «نوتيل» التي قامت حتى الآن بقرابة العشر تجارب غوص في البحر الأبيض المتوسط، حتى عمق ١٠٠٠ متر في عرض سواحل تولىون. وفي أواخر شهر يناير ستتحول هذه الغواصة إلى المحيط الأطلسي، في عرض سواحل بورتوريكو، للقيام بأخر تجاربها في الغوص في الأعماق السحيقة. وسيقع تغطيس هذه الغواصة وهي فارغة ومشدودة إلى طرف كابل حتى عمق ٦٦٠٠ متر. وإذا لم يظهر أي عيب في الصنع واستعمال فستقوم بنقل طاقم حتى عمق ٦٠٠٠ متر في تجربة نهائية.

ومن المقرر أن تبدأ «النوتيل» برنامج عملها بداية من شهر يونيو. ويجب أن تقوم بحوالي ثلاثين غوصة في عرض سواحل طوكيو وذلك في إطار العملية الفرنسية - اليابانية «كايكو».

والمنتظر من عمليات الغوص هذه أن تسمح لعلماء البلدين بالنزول حتى ٦٠٠٠ متر لاستكشاف الهواة والاعوار البحرية السحيقة لهذه المنطقة المحيطية ذات القشرة الأرضية المتمعة، ومحاولة فهم الظواهر الجيولوجية التي تجري هناك بصورة

أفضل. وبصفة خاصة، البركانية البحرية وحوادث الزلازل.

وبفضل قدراتها العملية الاستثنائية - الغواصة الصغيرة «سيانا» التابعة للسفينة الفرنسية لدراسة المحيطات «جان شاركو» لا تستطيع أن تغوص للبعق من ٣٥٠٠ متر - فإن الـ «نوتيل» ستسمح باستكشاف ٩٧٪ من الأعمال المحيطية العالمية. وزيادة على ذلك، فإنها عندما تعمل في البحر، فإنه يكفي لضمان صيانتها على متن السفينة التي تحملها فريق من أربعة عشر شخصاً فقط. وهكذا، فإنه من المتوقع أنها تستطيع أن تقوم بقرابة المئة غوصة في السنة.

وقد وقع اختيار اسم هذه الغواصة الثورية بعناية خاصة. فالنوتيل هو، في الواقع، رخوية رأسية الأرجل ذات قوقعة حلزونية مزودة بشبه انبوب يسمح لها، عند تغيير حجم الهواء الذي يحتويه بالتنقل رأسياً بين سطح الماء وقاع البحر. ثم إن هذا الاسم لا يخلو من التذكير بالاسم الشهير «نوتيلوس» للقطبان نيمو، الذي أفرزت مخيلة جول فيرن في كتابه العلمي - الخيالي «عشرين ألف فرسخ تحت البحار».

وقد صرح السيد أيف سيار، رئيس المعهد الفرنسي لاستغلال البحر (إيفريمار)، يوم تعميم «النوتيل»، في أواسط شهر ديسمبر، بأن ذلك اليوم «يعتبر يوماً مشهوداً للعلم الفرنسي» ولكي لا يكون مقتصرًا في حق نفسه وأمام الآخرين، فقد أراد «النوتيل» أن يقوم بمأثرة صغيرة: فقام بتعميد نفسه! إذ قام هو بنفسه بتكسير زجاجة الشمبانيا التقليدية بفضل يديه اللتين يستطيع تحريكهما عن بعد.

استخدام «الليزر» لرصد البقع البترولية

البيان ٢/٢١

توصل العلماء في هولندا إلى أسلوب جديد لمساعدة الحكومات في رصد آثار البقع البترولية المتخلفة عن الناقلات. ويستند هذا الأسلوب على إطلاق أشعة الليزر فوق سطح المياه، حيث يجري امتصاص جزء من طاقة الأشعة، قبل أن تنعكس من جديد على هيئة إشعاع فسفوري.

الجدير بالذكر أن فريق العمل الهولندي أعلن عن اكتشاف سمات مميزة لكل بقعة نفطية، على غرار بصمات الأصابع بالنسبة للإنسان، أما السبب فيرجع إلى أن البقعة النفطية تصدر عنها

حزمة مشعة ذات تركيب خاص، وبالتالي تتمكن السلطات المعنية باقتناء أثر الناقلات التي خلفتها.

وتولي الحكومة الهولندية عناية خاصة للكشف عن آثار التسرب البترولي، حيث قامت منذ فترة بتشغيل طائرات خاصة مزودة بالأشعة تحت الحمراء لرصد وجود بقع بترولية في بحر الشمال.

جهاز جديد لمعالجة المياه في المناطق النائية

عُمان ٤/١٠

تجري تجارب مختلفة في الدول الصناعية لإنتاج معدات متنوعة يصلح استعمالها للبيئات المختلفة في الدول النامية حيث إن الطقس في العالم الثالث يميل إلى ارتفاع في درجة حرارته معظم أيام السنة مما ينتج عن ذلك تصدع الآلات وتشققها أو تأكلها بسبب عوامل الرطوبة المتزايدة في أيام الصيف.

ومن التجارب الحديثة التي تجري الآن في شمال إنجلترا هي إنتاج وسيلة جديدة لمقاومة الأمراض التي تنتقل بواسطة المياه في الدول النامية. فقد فكرت النشرة الصادرة عن «خدمة الصحافة البريطانية» خبراً تقول إن ثلاث فرق من خبراء المياه ابتكرت وحدة صناعية لمعالجة المياه يعتقدون أنها ستكون مثالية للمناطق النائية التي لا يوجد بها عمال فنيون.

ويعتقد أن هذه الوحدة ستكون الأولى من نوعها التي لا تحتاج لتيار كهربائي ولا يتجاوز ارتفاعها مترين من السهل حلها بحيث يمكن نقلها بسهولة ولا تحتاج إلا لجرعات كيميائية لصيانتها وتقوم فكرتها على أساس تكنولوجي معروف تماماً.

والمهمة الرئيسية لهذه الوحدة هي القضاء على البكتيريا. والماء بداخلها بنسبة ثابتة وتحت سيطرة هيدرولبية ثم يمر في مرشح طول أحد أضلاعه متر وطول الآخر مترين.

وقد ابتكر هذه الوحدة مركز أبحاث المياه في ستيفنجاغ في شمال لندن وتعاون هذا المركز سلطة مياه بوركشير التي تمد جزءاً من شمال إنجلترا بالماء حيث توجد بقاع كثيرة نائية كما تعاونه إيميز كروستا بابكوك وهي شركة تصنيع وحدات صناعية لمعالجة المياه.

الجديد في : استخراج اليورانيوم من البحر

١٢/٢٢

تمكن المهندسون البريطانيون من التوصل الى طريقة يستخرجون بها اليورانيوم من البحر بكميات معقولة تجعل العملية اقتصادية التكاليف . ففي الوقت الذي توشك أن تنضب فيه موارد اليورانيوم المتوفرة في الأرض ، قد تصبح المحيطات المصدر الرئيسي للحصول على اليورانيوم بل المصدر الرئيسي للطاقة للوفاء بالاحتياجات المتزايدة مع حلول منتصف القرن المقبل أو ربما قبل ذلك .

ومن المعروف ان كميات اليورانيوم التي يمكن الحصول عليها من المحيطات تزيد بمقدار الف مرة على ما هو متوفر في اليابسة . لقد تمكن الدكتور «فريد قانون» الاستاذ بقسم الكيمياء في جامعة مانشستر في شمال غرب إنجلترا من تصميم جهاز عملاق شبيه بسلم متحرك تحت سطح الماء بقصد استخراج اليورانيوم من مياه البحر .

وقد صنع هذا الحزام الناقل من حصائر مجدولة من ألياف بالغة الرهافة تستطيع انقواء اليورانيوم وامتصاصه من الماء ثم افرازه عند غسل الألياف بمحاليل حمضية ، ويمكن لحزام ناقل طوله ٤٠٠ متر وعرضه عشرة أمتار وسمكه سنتيمتر واحد أن يجمع بهذه الطريقة - طريقة التشرب ثم الافراز - حوالي ستة أطنان من اليورانيوم كل عام .

ويتمثل الانجاز العلمي العظيم هذا الذي حققه الدكتور فانون في قدرته على تصميم ونتاج مادة كلابية لا تقتصر على امتصاص اليورانيوم وتشربه في درجات الحرارة الاعتيادية لمياه البحر ، وانما على اتمام هذا الامتصاص بطريقة انتقائية ، حيث لا يستخلص الا اليورانيوم ، وتترك العناصر الاخرى غير المرغوب فيها مثل الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم ، وصحيح ان المادة التي صممها الدكتور فانون وانتجها تمتص الحديد أيضا .

وينبغي على مياه البحر أن تتدفق بشدة خلال حصيرة الألياف حتى يتم استخراج اليورانيوم بمعدلات وكميات معقولة جدية بالمجهود المبذول والتكاليف المتكبدة . وهنا يجدر بالذكر ان حركة المد والجزر والتيارات المائية الاعتيادية في المحيطات تعتبر شديدة البطء قليلة الاندفاع ، ومن هنا يمكن لعملية استخراج اليورانيوم ان تستفيد بدون مقابل من اندفاع الماء الى محطات تحلية المياه أو تدفقه منها ، ويجوز أيضا الاستفادة مستقبلا من مشروعات تحويل الطاقة الحرارية للمحيطات والتي تضخ بموجبها الى السطح كميات هائلة من المياه الباردة من قيعان المحيطات للاستفادة منها في توليد الطاقة .

المنطق الحالي والى أين ينتهي هذا الوضع بعد مائة سنة ؟

ولم يقف الأمر عند هذا الحد في الدراسة الالمانية ، فلقد صاحب الزيادة في طول قامة الأطفال ظاهرة النضج الجنسي المبكر عند الجنسين . . فخلال الفترة من عام ١٩٦٢ الى ١٩٧٤ ظهر البلوغ الجنسي مبكرا عن موعده بعام عند الجنسين .

ولم يقدم العلماء حتى الآن التفسير الكامل لأسباب هذه الظاهرة . وإن كان البعض يرفع أصبع الاتهام ضد تلوث البيئة . ويرى أن التطور الحضاري والصحي والغذائي لا يكفي لتفسير هذا التسارع في النمو ، خصوصا خلال الفترة من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٧٥ . وهي الفترة التي شهدت قفزة جديدة في طول الأطفال بلغت خمسة سنتيمترات .

وتفسر هذه التغيرات بارتفاع معدل التلوث في البيئة راجع إلى أن تلوث البيئة ينطوى على اختلال في نسبة المعادن والأملاح المعروفة في جسم الانسان . فالرصاص والزنك والمواد المشعة وغيرها من الملوثات تنتشر في الهواء الذي يستنشقه الطفل الوليد وفي الماء الذي يشربه وفي الغذاء الذي يأكله .

فهل يمكن أن يصدق هذا الاتهام ضد تلوث البيئة ، أم أن هذا النمو ظاهرة طبيعية لا ينبغي الخوف منها أو القلق من تعاضلها في المستقبل ؟ لا شك أن الأبحاث المستمرة ستقدم اجابة حاسمة على هذه الاسئلة الحائرة .

أول مصنع في العالم لاستخراج اليورانيوم من البحر

الانباء وعُمان ١٩ / ٤

طوكيو - د . ب . أ - انتهت اليابان من انشاء ما وصفته بأنه أول مصنع في العالم لاستخراج اليورانيوم من مياه البحر بعد اجراء ابحاث وعمليات تطوير في هذا الشأن استغرقت أكثر من عشر سنوات . وأعلنت الوكالة الخاصة بالتنقيب عن اليورانيوم التي تديرها الحكومة ان المصنع بمقدوره استخراج عشرة كيلو جرامات من اليورانيوم سنويا .

واضافت الوكالة ان هذا الحجم الصغير للإنتاج يحول دون استخدام المصنع بصورة علمية في الوقت الحالي لكن المشروع يعتبر هاما من ناحية أنه سيوفر الامن الاقتصادي لليابان التي تعتمد على الامدادات التي تصل اليها من الخارج بالنسبة لتغطية كافة احتياجاتها الداخلية في هذا المجال .

هل يكبر الأطفال بسرعة بسبب التغذية الصحية . . أم تلوث البيئة ؟

عُمان ١٠ / ٧

تفرح الأم وتسعد عندما ترى صغيرها سميئا وبدينا . . يكبر ويشب عن الطوق . . ويكاد بطوله يبلغ أباه بينما هو ما زال في سنوات صباه . . ولكن العلماء لا يفرحون . . أنهم يتساءلون . . هل معنى ذلك الطول الفارع أو الوزن الكبير الذي يتميز به أطفال اليوم ينم عن صحة جيدة . . وعن خدمات صحية وطبية ممتازة . . أم إن وراء هذه الظاهرة تكمن أصابع التلوث . . وتترك بصماتها فوق غدد نمو الأطفال وتندثر بأخطار في المستقبل . . .

لنترك الأبحاث تجيب عن هذه الاسئلة . . ولنبدأ بما تقوله بعض الدراسات القادمة من اليابان . . .

● ● في تقرير علمي أعده مكتب الصحة في طوكيو تظهر الحقائق التالية . . أطفال اليابان اليوم أطول وأكبر حجما من أقرانهم قبل عشر سنوات . . وسن الطعام اليوم يقل شهرين عنها قبل عشر سنوات أيضا . . والدراسة اليابانية شملت الأطفال من سن شهرين إلى خمس سنوات مؤكدة حقيقة هذه الظاهرة . . بلا تفسير علمي كامل لأسبابها .

● ● ومن المانيا جاءت دلالة مشابهة لما يحدث في اليابان . . وربما أكثر غرابة واثارة . . الدراسة الالمانية حول هذا الموضوع تقول :

بعد فحص ودراسة حالة ١٤ الف طفل من الجنسين . . اكتشف العلماء ما يوصف باللغز الغامض . . لقد ظهر أن متوسط طول الأطفال في سن العاشرة عام ١٩١٣ لم يكن يزيد عن ١٣٠ سم . . ارتفع الى ١٣٥ سم عام ١٩٦٤ أي بزيادة قدرها خمسة سنتيمترات خلال نصف قرن . . ثم اشتدت دهشة العلماء عندما اكتشفوا أن طول قامة الأطفال عام ١٩٧٤ يزيد خمسة سنتيمترات عن اطفال عام ١٩٦٤ ، ونفس الأمر ينطبق على الحجم حيث زاد الوزن أكثر من ٢,٥ كيلوجرام عن الفترة الماضية .

فما معنى هذه الأرقام ؟ . وهل يمكن تفسير هذه القفزات في طول الأطفال . . والتي لم تكن تتعدى خمسة سنتيمترات خلال نصف قرن حاليا فأصبحت خمسة سنتيمترات زيادة كل عشر سنوات ؟

ومن هذا السؤال خرج السؤال الثاني : هل تستمر تلك القفزات في قامة الأجيال القادمة بنفس

تتمة معهد البحوث

للنظام الايكولوجي (البيئة الحياتية) في المنطقة البحرية نظراً لطبيعتها الشبه منغلقة حيث أنها معرضة أكثر من غيرها للتلوث وللأعراض الجانبية التي تواكب التطور السريع في البلدان المتاخمة له. وتسعى المملكة العربية السعودية جاهدة لتحقيق هذا الهدف عبر مصلحة الأرصاد وحماية البيئة في المملكة، إما بمساندة البحوث البحرية البحتة في المنطقة البحرية أو بعمليات المراقبة والتحكم بمصادر التلوث، والتعاون على النطاق الاقليمي بواسطة المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.

أما الهدف الرئيسي الثاني الذي يهتم به معهد البحوث فهو مصير بعض مواطن الكائنات البحرية المعرضة لأخطار بيئية قد تؤدي إلى انقراض بعض الكائنات البحرية المهددة بالانقراض عالمياً وتؤثر سلبياً على الثروة الحيوانية المحلية وما يجب عمله لحماية وصون ما تبقى من هذه المواطن وخاصة لما يتعرض له بعضها من صدمات بيئية.

ومن هذه البيئات البحرية المعرضة للخطر الشعب المرجانية وجزرها، ومراعي الأعشاب البحرية، ومناطق المستنقعات الساحلية وبالأخص مستنقعات المد والجزر التي تتواجد فيها أشجار الشورى (Mangroves). وتتسم هذه البيئات البحرية الثلاث بمعدل عال للتكاثر مما يجعلها من أهم مصادر الطاقة العضوية التي تغذي الثروة السمكية في المنطقة البحرية. وتتعرض هذه البيئات الطبيعية للملوثات أو للتدمير الناتج عن النمو الصناعي والسكاني في المنطقة البحرية.

ويهتم معهد البحوث بتطوير بنك للمعلومات خاص ببيئة المنطقة البحرية وذلك نظراً إلى أن أي برنامج لصون البيئة يحتاج إلى معلومات كثيرة منها مالم يجمع بعد. ويتوجب جمع هذه المعلومات على مدى فترة طويلة من الزمن وذلك لتحديد التغييرات الطبيعية الحاصلة في المواطن البحرية. وقد كان تطوير هذا البنك للمعلومات البيئية البحرية من أهم الأهداف الرئيسية لعدد من مشاريع دراسات البيئة البحرية التي قام بها المعهد بالتعاون مع مؤسسات عديدة كمصلحة الأرصاد وحماية البيئة البحرية وشركة الزيت العربية الأميركية.

إن التعاون الوثيق حاضراً ومستقبلاً بين الدول الأعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والمنظمات العلمية فيها، يعتبر الركيزة الأساسية في الحملة الهادفة لحماية وصون البيئات البحرية في المياه الاقليمية، كما أن معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن مستعد للمساهمة في تحقيق هذا الهدف والعمل على التعاون في البحوث المشتركة في هذا المجال.

دبي وقطر والكويت تحتفل بيوم البيئة الاقليمي

اللجنة الاعلامية ببلدية دبي تقرر:
مسابقة جماهيرية لاختيار أفضل تعليق لرسم كاريكاتوري حول النظافة العامة

البيان ٣/١٠

كما قررت اللجنة توزيع نسخ قانون النظافة على الفنادق في دبي لوضعه في غرف النزلاء للاطلاع عليها ، وكذلك توزيع نسخ من القانون على القادمين لمطار دبي الدولي حتى تنبههم للمحافظة على نظافة المدينة .

وقررت اللجنة الاعلامية في اجتماعها كذلك وضع القانون في مكان بارز في الشركات الكبرى والمطاعم والمصانع لتوعية العاملين بها بأحكام القانون ، وتوزيع نسخ من القانون على السكان مع فواتير التليفونات وذلك بالتنسيق والتعاون مع مؤسسة الامارات للاتصالات .

كما قررت اللجنة ان تقوم منطقة دبي التعليمية بالتنبيه على المدارس بتخصيص حصص النشاط المدرسي لتوعية الطلبة والطالبات بالاهتمام بالنظافة ، وقررت ايضا ان تشارك المدارس الخاصة بهذه المناسبة لأول مرة في تاريخها .

وقررت اللجنة ايضا ان تخصص اذاعة دبي فقرة يومية من البث المباشر تتناول احكام القانون وما يتبع ذلك من عقوبات على مخالفتها ، واجراء مسابقة بين جمهور المستمعين خلال ايام الاسبوع ، والتكثيف من الاتصالات بالمسؤولين المعنيين للبث المباشر من البلدية للحديث عن القانون .

قررت اللجنة الاعلامية الملوفة بالاعداد لاسبوع البلديات والبيئة وحملة التوعية بالامر المحلي للنظافة العامة بدبي اجراء مسابقة جماهيرية للقرءاء من خلال الصحف المحلية العربية حول افضل تعليق لرسم كاريكاتوري يتحدث عن النظافة العامة حيث سيتم منح الفائز الاول ٥٠٠ درهم وشهادة تقديرية ، والفائز الثاني سيتم منح ٣٠٠ درهم اما الفائز الثالث له ٢٠٠ درهم وبالنسبة للصحف الانجليزية سيتم نشر صورة تتعلق بمناسبة الاسبوع لكتابة اجمل تعليق من قبل الجمهور لمنحهم نفس الجوائز .

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة الاعلامية صباح امس بمقر بلدية دبي برئاسة محمد سعيد حارب رئيس قسم الصحة بالبلدية حيث تم خلاله التصديق على المحضر السابق واستعراض التصورات والاقتراحات التي ستكفل الحملة التي سيبدأ تنفيذها خلال اسبوع البلديات والبيئة والذي سيقام على مستوى الدولة في الفترة من ١٥ الى ٢٢ مارس الجاري .

وقررت اللجنة كذلك تنظيم مسابقات بين مدارس دبي ، تخصص خلالها ثلاث جوائز للثلاث مدارس الاولى من تحت النظافة العامة وذلك في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية .

افتتاح معرض رسوم الاطفال والصور بمناسبة يوم البيئة الاقليمية..

الراية ٤/٢٧

يفتح اليوم سعادة السيد خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة رئيس اللجنة الدائمة لحماية البيئة بفندق شيراتون الدوحة معرض رسوم الاطفال والصور الفوتوغرافية الذي تنظمه اللجنة الدائمة لحماية البيئة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ضمن احتفالات دولة قطر بيوم البيئة الاقليمي .

وصرح الدكتور حسن عبدالله كشكش الامين العام للجنة بأن المعرض يضم العديد من الصور والرسومات التي تعكس الحرص على حماية وتطوير البيئة القطرية .

وقال أنه سيتم خلال المعرض الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام توزيع المطبوعات والنشرات والكتيبات التي تتناول موضوع البيئة وأهميتها وضرورة الحفاظ عليها .
معرض الرسوم البيئية لمدارس الكويت .

معرض الرسوم البيئية لمدارس الكويت

افتتح الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة العامة وزير التخطيط، رئيس مجلس حماية البيئة بالكويت معرض الرسوم البيئية الذي تقيمه سنوياً وزارة لاربية بالتعاون مع مجلس حماية البيئة في الرابع والعشرين من ابريل وذلك بحضور نائب رئيس الوزراء الايراني لشؤون البيئة الدكتور هادي منافي، ووزير التربية الدكتور حسن الابراهيم.

وافية حول طبيعة منتجاتها ، خاصة إذا تعرض بعضها للحظر أو تقييد الانتاج في الدولة الأم .

ووفقاً لما كان يطالب به ممثلو الدول النامية ، فإن المعلومات المشار إليها يمكن أن تشكل أساساً للحكم ، حول ما إذا كانت السلطات المختصة في العالم الثالث ستتقدم بطلب استيراد أم لا .

وبالطبع فإن الموافقة على هذا المبدأ ، تمهيداً لادراجه في الوثيقة تستدعي أولاً موافقة الحكومات في الدول الصناعية المصدرة ، وهو ما لم يحدث ، والنتيجة أن اسواق المبيدات الحشرية في دول العالم الثالث تظل «غاية» غير معروفة المعالم ، تتحكم بها أهواء الشركات الغربية المصدرة .

وكان لممثلي الولايات المتحدة والدول الأوروبية في المؤتمر رأي آخر لا يخلو من غرابة . قالوا إن قراراً مثل هذا المبدأ يمكن أن يؤدي إلى انتقال جزء أكبر من انتاج المبيدات الحشرية بالعالم الى دول ليست لديها أصلاً ضوابط محلية على هذه الأنشطة .

ويلاحظ ان هذه الحجة تشتمل على نوع من التهديد المقنع ، بمعنى آخر ، قالت الشركات ، أو المعبرون عن مصالحها - «أنا سننقل جزءاً من انتاجنا إلى دول أخرى لا توجد فيها قيود من أي نوع» .

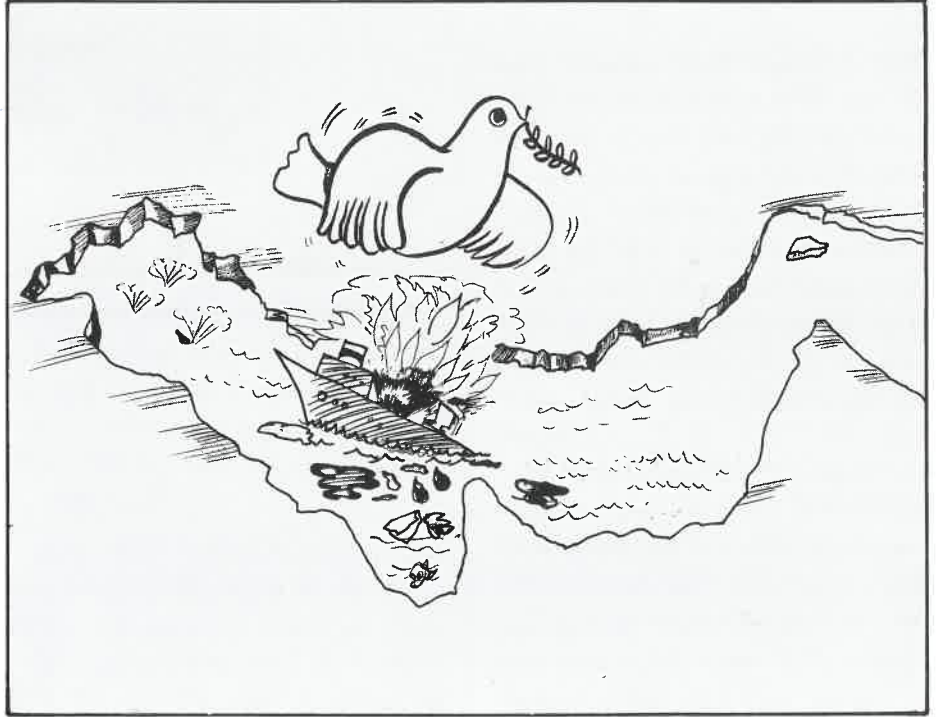
وفي اجتماع حديث «الفاو» ، قالت الاكوادور أن الغاء شرط «الموافقة على أساس معلومات مسبقة» أفقد الميثاق محتواه الحقيقي ، أو «نزع أسنانه» ، وفقاً لتعبير المندوب الاكوادوري .

وقال مندوب الفلبين ان اقرار هذا المبدأ هو الضمان الوحيد لتمكين الدول النامية المستوردة من اتخاذ قرارات استيرادية على أساس مرشد ومعروف سلفاً .

وكالعادة أيضاً ، وافقت غالبية دول العالم الثالث في مؤتمر «الفاو» على الوثيقة بوضعها الضعيف الحالي ، بصفتها نوعاً من تسوية حل الوسط ، لحين حلول موعد إعادة النظر فيها من جديد في عام ١٩٨٧ .

وحتى موعد انعقاد هذا الاجتماع ، يتعين على ٣٥٠ ألف شخص في أنحاء الجنوب المعرض لاصابات تسمم كل عام ، طالما أن الفوائد تصب في جيوب الشركات الغربية العملاقة ، إلى جانب بعض الفئات الذي يجد طريقه الى جيوب الوسطاء .

ولوجود احتمال بعدم اقرار مطلب الدول النامية في مؤتمر ١٩٨٧ ، فإن مسلسل التسمم المتعمد قد يستمر الى أبعد من ذلك .



٣٥٠ ألف شخص يصابون بالتسمم سنوياً في العالم الثالث بسبب المبيدات الحشرية المستوردة

البيان ٢/٢١

٣٥٠ ألف شخص في العالم الثالث يصابون بالتسمم كل عام بسبب المبيدات الحشرية ، في الوقت الذي يلقي ١٠ آلاف مصرعهم لنفس السبب .

مجلة «ساوث» المعنية بشؤون العالم الثالث تؤكد في عددها الشهري الأخير ان ثلث المبيدات الحشرية التي تصدرها الدول الصناعية «المتقدمة» الى الدول النامية كل عام يقع تحت طائلة الحظر التام أو تقييد الانتاج في كافة الدول المصدرة بدون استثناء .

أما السبب فيرجع إلى عدم صلاحية هذه المواد أصلاً للاستخدام ، حيث تعتبر من الناحية العلمية مواد سامة غير واجبة الاستخدام في أي محيط بشري ، أو حيواني ، أو نباتي .

الغريب في الأمر ، وفقاً لتقرير «ساو» ، أن الدول الصناعية الغنية تواصل غض الطرف عما تفعله شركاتها ، في الوقت الذي تعتمد نفس الدول الى مقاومة النداءات الصادرة إليها بين فترة وأخرى من المنظمات العالمية المختصة لأحكام القيود حول هذه التجارة المهلكة .

ولدى العالم حالياً وثيقة تعرف باسم «الميثاق

الدولي لتوزيع واستخدام المبيدات الحشرية» ، وهو حصيلة اجتماع عقد في العاصمة الإيطالية في نوفمبر الماضي تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» .

وتضم هذه الوثيقة عدداً من التوصيات ، مثل استخدام أوعية غير صالحة لإعادة الاستخدام ، والتأكيد على حظر استخدامها ، خصيصاً من جانب الاطفال ، فضلاً عن تطوير أنواع جديدة من المبيدات اقل سمية ، وحظر استخدام الانواع التي تزيد درجة سميتها عن حد معين .

وبإجماع الخبراء ، تعتبر هذه الوثيقة ضعيفة إلى حد بعيد ، لأنها تخلو من الإشارة الى أهم مطلب تلح عليه المنظمات الدولية المعنية ، وهو يعرف باسم «الموافقة على أساس معلومات مسبقة» .

والسبب وراء خلو الميثاق من هذا المبدأ يرجع - كالعادة - إلى ضغوط مارستها الولايات المتحدة ودول السوق الأوروبية المشتركة في الاجتماع . وكالعادة أيضاً ، نجحت ضغوط متقدمي الشمال ، وتم حذف الفقرة المذكورة .

ووفقاً لهذا المبدأ يتعين على الشركات المصدرة تزويد حكومات الدول النامية المستوردة بمعلومات